



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عربية ودولية

10 غزة.. دمار شامل في مجمع الشفاء الطبي بعد انسحاب جيش الاحتلال



أخبار وتقارير

3 بطاقات للعيد التسعين

من كتاب العدد:

د. عامر حسن فياض، بسام محي، عبد الستار البيضاوي، مناضل عبدالله، د. طه الشيب، دينا السامرائي، د. جواد الزبيدي، اسعد عرب، عبد الكريم بلال، د. جمال العتابي،

في جلسة حوارية بمناسبة الذكرى الـ 90 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

فهمي: القوى المتنفذة لا تملك منهجا يعالج مشكلات بُنية النظام السياسي

بغداد - طريق الشعب

على شرف الذكرى الـ 90 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، احتضنت حداثق مقر اللجنة المركزية للحزب في ساحة الأندلس وسط بغداد، أمس الأول 31 آذار، أمسية حوارية مفتوحة أدارها الإعلامي علي المهنا، وتحدث فيها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب.

وقبل بدء الحوار، رغب الرفيق مفيد الجزائري بالحاضرين، وقال إن مناسبة يوم 31 آذار 1934 هي حدث كبير في تاريخ الشيوعيين العراقيين وبلادهم، حيث تأسست قبل 90 عاما «لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار». وبعد اقل من عام على ولادتها اختارت لنفسها الاسم الأدق تعبيرا عن طبيعتها وجوهر رسالتها وهو «الحزب الشيوعي العراقي» الذي خاض نضالات كبرى من اجل حقوق الشعب العراقي والاستقلال عن الاستعمار وبناء الوطن.

بعد ذلك بدأت الجلسة الحوارية التي حضرها جمع من ممثلي القوى السياسية العراقية والرفاق والاصدقاء.

حدث كبير في تاريخ العراق

بدأ الاعلامي علي المهنا مجموعة من الاسئلة التي تناولت بدايات تأسيس الحزب الشيوعي العراقي وصولا الى اللحظة الحالية، وما هي المكتسبات الذي حققه بعد 90 عاما من نضالاتهم، والتغيرات الكبرى التي حصلت في بنية المجتمع.

استهل الرفيق رائد فهمي حديثه بتوجيه التحية الى رفاق ورفاق واصدقاء الحزب بمناسبة الذكرى التسعين، مستذكرا نضالات الشهداء وعوائلهم والانصار الشيوعيين الذين قدموا الكثير في سبيل وطنهم، وسطروا بدمائهم اروع البطولات الوطنية وكتبوا صفحات مجيدة في تاريخ حزبهم الناصح.

وقال الرفيق فهمي، أن ما حققه الحزب الشيوعي العراقي على مدار 90 عاما يقر به العدو قبل الصديق، وصار ضمن اهتمامات الباحثين والمؤرخين الذين تناولوا الادوار السياسية والاجتماعية للحزب منذ مطلع تأسيسه وحتى الآن، فضلا عن انخراطه في الصراع الوطني ضد الاستعمار وقواعده العسكرية، وكان مناضلا صلبا من أجل الاستقلال وبناء النظام

الديمقراطي الحقيقي، مشيراً إلى جهد الحزب لتأمين وجود حركة وطنية موحدة وصلبة تجمع ما بين النضال الوطني والنضال الاجتماعي.

وتحدث الرفيق عن المحطات النضالية الكبرى التي خاضها الشيوعيون في سنوات الاستعمار البريطاني والنظام الملكي، وصولا إلى لحظة ثورة 14 تموز 1958 المجيدة التي فتحت الطريق للاستقلال السياسي ومن ثم الاقتصادي، حيث كان للحزب تأثير اجتماعي كبير لرفض التبعية والاستعمار ومظاهر الاستبداد والتخلف التي كان يعيشها العراق آنذاك، مبينا أن الحزب لعب دورا كبيرا في إغناء الحياة الثقافية والتنويرية، وكان في صدارة بناء عملية الحداثة في العراق مقابل القيم المتخلفة والبالية، فضلا عن مواقفه تجاه المرأة والشباب ودوره الثقافي والتعبوي الذي ساهم في تأسيس النقابات والاتحادات، وهذا ما لم يتحقق إلا بتضحيات جسيمة دفع فئتها الحزب ورفاقه والقوى الوطنية.

تحديات المرحلة الجديدة وتناقضاتها

وتحدث سكرتير اللجنة المركزية عن التغيرات الكبرى التي حصلت بعد اسقاط النظام الدكتاتوري في عام 2003، حيث استطاع الحزب أن يعيد تنظيماته في ظل وجود احتلال أمريكي وقوى لا تحمل جميعها المودة تجاه الحزب.

وأشار إلى وجود مجموعة كبيرة من التعقيدات خلال هذه المرحلة، لكن مواقف الشيوعيين واصرارهم كانت أبرز أسباب عودة الحزب الى نشاطه في ظل لوحة معقدة وتغيرات عميقة طرأت على المجتمع، بدأت منذ الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وصولا الى لحظة التغيير التي أظهرت حجم التراجع القيمي والمجتمعي، نتيجة سياسات النظام والحروب المدمرة والحصار الذي عانى العراق منه.

وعن تلك التغيرات، أوضح الرفيق فهمي أنها كانت ضمن اهتمامات ودراسات الحزب، كون الشيوعيين يخاطبون المجتمع، وكان عليهم أن ينظروا بواقعية للمشهد، والعمل

ضمن حدود وابعاد مثمرة تلامس تحديات الخطاب واشكال العمل وكيفية التعامل مع القوى السياسية الاخرى الموجودة والتناقضات والصراعات الاجتماعية التي يحاول البعض تقديمها بغطاء ديني أو عشائري أو طائفي والتعتم عليها، وتقديم خطاب مؤثر اجتماعيا مقابل كل ذلك.

صراع غير نزيه

وتحدث الرفيق فهمي عن طريقة ادارة الدولة بعد هذه التجارب المريرة والأمال بأن يكون ما بعد 2003 مرحلة جديدة لبناء العراق وتخليصه من التركات المدمرة. وأشار إلى أن القوى المتنفذة الحالية لا تملك أي منهج أو برنامج يعالج قضايا بنية وهيكلية النظام السياسي، وكل ما موجود الآن هو صراع على تقاسم السلطة وتغيير موازين القوى من أجل ضمان المصالح، مبينا أن الدورة النيابية الحالية كان يفترض أن تنتهي سريعا وتعاد الانتخابات نظرا لحجم المقاطعة الشعبية الكبيرة

لها وانسحاب أكبر كتلة انتخابية منها. وبشأن الحديث عن الانتخابات المبكرة، قال بأنه يتوجب ان تسبقها إجراءات ملموسة لتعزيز الارادة الشعبية وتصحيح مسارها، ومغادرة نهج المحاصصة. وعن أبرز التحديات التي واجهت الحزب بعد سقوط النظام الدكتاتوري، بين الرفيق فهمي أنها كانت تتعلق بجانبين، الأول هو حول كيفية انهاء الاحتلال الامريكي للبلاد، والثاني معني ببناء عراق آخر مستقر ديمقراطي اتحادي (فيدرالي)، وهنا كان على الشيوعيين مسؤولية اعادة بناء تنظيمات الحزب وتدشين مرحلة جديدة والانخراط في النضال من أجل تحقيق أهدافه بخصوص هذه التحديات وغيرها. كما تلقى الرفيق رائد فهمي عددا من الاسئلة قدمها الحضور، أجاب عنها في ضوء سياسة ومواقف الحزب. هذا وستنشر تفاصيل إضافية عن الأمسية الحوارية في الاعداد القادمة من «طريق الشعب».

تفشي ظاهرة الافلات من العقاب في الدول المضطربة

هادي عزيز علي

تتفشى ظاهرة الافلات من العقاب في الدول المضطربة حاملة معها انتهاكات للحقوق والحريات فضلا عن الآثار المدمرة التي تنعكس سلبا على استقرار المجتمع وامنه واقتصاده، الامر الذي كان محلا لاهتمام فقهاء وشرّاح القانون الجنائي، باحثين في اسبابه ونواذعه وآثاره بغية وضع الحلول اللازمة للتصدي له.

4 <<

ظلمة ودليلها الله..!

بعد اغتيال شيخ عشيرة البيات حسين علوش في قضاء كفري، باستخدام طائرة مسيرة، تستعد لجنة الأمن والدفاع البرلمانية لمناقشة ملفي المسيرات المجهولة والاعتقالات. واستخدام المسيرات في عمليات الاغتيال، وهو ليس جديداً عندنا، يُعد مؤشراً خطيراً على تنامي

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

تحالف الدفاع عن حرية التعبير: البرلمان يعتزم إقرار قانون «بوليسي»

بغداد. طريق الشعب

قال تحالف «الدفاع عن حرية التعبير»، أمس الاثنين، إن مجلس النواب، يسعى للتصويت على مسودة قانون «حرية التعبير عن الرأي والتظاهر السلمي»، خلال الأيام المقبلة، في محاولة واضحة وصريحة تجاهل المجتمع المدني والتعديلات المقترحة عليه.

وذكر التحالف، في بيان طالعه «طريق الشعب»، أن «الذهاب باتجاه التصويت على مسودة قانون عليه ملاحظات من المنظمات الحقوقية المحلية والدولية، وعليها اعتراض كبير من مجموعة برلمانيين وقوى سياسية، يؤكد وجود مساح كبيرة لتقويض الحريات في العراق».

ولفت البيان الى انه «منذ 13 عاماً والمجتمع المدني يناضل من أجل عدم تشريع القانون بهذه الصيغة، وقدمت منظمات عديدة ملاحظاتها ومقترحاتها وعملت مع لجان برلمانية لتوضيح المسودة بما يتوافق مع الدستور العراقي والمبادئ العالمية لحقوق الإنسان، لكن قوى سياسية عديدة أصرت على أن يُسلط القانون كسيف على رقاب العراقيين».

ونوه التحالف بأن «مسودة القانون تعاني من مشكلات عدة، وتجمع أكثر من قانون في قانون واحد، وتضرب بعرض الحائط ما كفله الدستور العراقي في مادته 38 بشأن الرأي وحرية التعبير عنه».

ودعا تحالف الدفاع عن حرية التعبير في العراق، إلى أهمية «عقد جلسة استماع تُدعى فيها المنظمات والخبراء وأصحاب الاختصاص ممن لا يتمتعون لقوى سياسية متطرفة هدفها الأول سلب الحريات في البلاد».

في الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

حديث في الاقتصاد وحقوق الانسان

أكد الرفيق زاهر على أنه «ملف شائك، حيث يستمر رصد انتهاكات متعددة تطال الناشطين والمحجّين والإعلاميين»، مشيراً إلى أن «السمة الأبرز في هذا الملف هو الإفلات من العقاب بغض النظر عن الانتهاكات وعمليات التصفية والاعتقالات التي ترتكب».

ويضيف «القانون يطبق فقط على المواطنين والناشطين، بينما المقصرين الحقيقيين بعيدون تماماً عن المحاسبة والمساءلة».

وبالإضافة إلى تمييز في تطبيق القوانين، يشير الرفيق زاهر إلى وجود تضيق كبير على حرية التعبير وتقنين النشاط الإعلامي الحر، فهناك سعي من السلطة إلى تشريع وتعديل قوانين بهدف الحد من حرية التعبير تحت مسميات مختلفة مثل الجرائم الإلكترونية وحق الوصول إلى المعلومة وقانون المنظمات غير الحكومية.

كلمة حق يراد بها باطل

ويضيف أنه بالرغم من وجود حاجة إلى هذه القوانين، فإنه يجب مناقشتها بشكل جيد وتعديلها ما لا يخالف المعايير الدولية لحقوق الإنسان والاتفاقيات والمواثيق التي وقع عليها العراق.

ويستدرك بالقول، «إن القوانين العراقية قديمة ومشتتة في أغلبها، حيث توجد نصوص قانونية نافذة يعمل بها منذ العهد العثماني وحتى اليوم»، ويشدد على «أهمية إعادة النظر في القوانين وتحديثها وفقاً لمتطلبات العصر الحالي، وأن تكون القوانين ضابطة للسلطة وليست حامية للدولة والنظام من المواطن».

العراق يتمتع باغلبية شابة، فحسب تقديرات وزارة التخطيط، فإن الفئة العمرية (15 - 24 عاماً) والتي تشكل نسبة 28 في المائة من الناس تعاني من البطالة بنسبة 35.8 بالمائة، وهذا لوحده بحاجة لوقفة جدية وسعي لتنشيط القطاعات الإنتاجية، القادرة على خلف فرص عمل واستثمار طاقات الشباب في تطوير الاقتصاد».

وبالحديث عن دور الحكومة الحالية في إصلاح اقتصاد البلاد، يرى الرفيق زاهر أنها «لم تلعب أي دور جوهري في تطوير القطاعات الاقتصادية، وإنها تحافظ على الطابع الريعي للاقتصاد، فهي لا زالت أسيرة إيرادات النفط، وجل تفكيرها هو طريقة صرف تلك الإيرادات على الميزانية التشغيلية، بينما لا تحظى الميزانية الاستثمارية بالاهتمام المناسب، فقد نالت 17 في المائة من الموازنة مقابل 83 في المائة للإنتاج التشغيلي». وبنوه إلى أن «الفساد يلعب أيضاً دوراً في ضعف الاقتصاد، حيث يستمر الاعتماد على الاستيراد وما يقدم مصالح المنتفذين ويوفر العمولات».

ويواصل بالقول إن «معظم الاستراتيجيات التي وضعت لم تخرج عن إطار الجبر على الورق»، ويشدد على أهمية وجود «إرادة حقيقية لتطوير الاقتصاد عبر وضع استراتيجية واضحة وشاملة وعملية وقابلة للتطبيق مع أهداف منطقية، والعمل على تنفيذها ومتابعة التنفيذ بصورة مستمرة».

الإفلات من العقاب

وفي حديثه عن ملف حقوق الإنسان في العراق،



زاهر ربيع حسن

الداخلية والخارجية، حيث وصلت الديون الداخلية إلى 70 ترليون دينار مقابل نحو 21 ترليون دينار كديون خارجية، أي ما مجموعه 91 ترليون دينار».

ويحذر الرفيق زاهر من الاستمرار في اتباع سياسة الاقتراض، حيث ستأخذ البلاد إلى تدهور اقتصادي أكبر، مشدداً على ضرورة «التوقف عن الاقتراض والعمل على تسديد الديون بشكل تدريجي لتقليل المخاطر».

الشباب أول المتضررين

ويعتبر الرفيق زاهر أن «الشباب هم المتضرر الأكبر من تدهور الواقع الاقتصادي، خاصة أن

بغداد - تيارك عبد المجيد

في إطار الإحتفال بالذكرى

التسعين لتأسيس الحزب

الشيوعي العراقي، تحدث عضو

اللجنة المركزية للحزب، زاهر

ربيع حسن، لـ «طريق الشعب»

عن أبرز التحديات التي تواجه

الاقتصاد العراقي، وألقى الضوء

على أبرز ما يتضمنه ملف حقوق

الانسان، باعتباره باحثاً سياسياً

وناشطاً مجتمعياً.

اقتصاد ربيع

يقول الرفيق زاهر، إن اقتصاد العراق «هش، ويعتمد بشكل أساسي على إيرادات بيع النفط، التي شكلت نسبة 93 في المائة من إجمالي الإيرادات لعام 2023»، ويؤكد على أن «هذا الاعتماد الكبير على النفط يجعل الاقتصاد العراقي رهينة سعر النفط، وهذا يخلق تحدياً كبيراً يتمثل بشحة تنوع مصادر الإيرادات».

ويضيف الرفيق زاهر إن «السعي إلى تشغيل القطاعات الاقتصادية الأخرى من صناعة وزراعة ومحاولة الاعتماد عليها سيساهم في توفير فرص عمل وخلق مصادر إيرادات جديدة، ومواجهة تحد آخر، يتمثل بالديون

نجيرفان بارزاني ومسرور بارزاني

يهنآن الحزب الشيوعي العراقي

والكردستاني بذكرى التأسيس

أربيل. طريق الشعب

هنأ رئيس إقليم كردستان، نجيرفان بارزاني، يوم الأحد، الحزبين الشيوعيين في العراق وكردستان بعيد التأسيس.

وقال الرئيس بارزاني، «أهنئ قيادة الحزبين الشيوعيين في العراق وكردستان وأعضائهما وجهايرهما ومناصريهما في العراق وإقليم كردستان بذكرى تأسيسهما، وأتمنى لهما دوام التقدم والنجاح».

وأضاف، «بهذه المناسبة، نثمن التاريخ النضالي والدور الوطني للحزبين في العراق وإقليم كردستان، وحضورهم ومشاركتهم في الحياة السياسية، ونستذكر بكل احترام كل المناضلين الذين قضوا عمراً مديداً في خدمة الناس والوطن في صفوف الحزب».

من جانبه، قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، في بيان اليوم، «يطيب لي، بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الحزبين الشيوعيين الكردستاني والعراقي، أن أتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى سكرتيري الحزبين وأعضاء لجنتيهما المركزيتين، وسائر أعضائهما وأنصارهما في كردستان والعراق».

وأضاف، «إذ أعبر عن خالص أمنياتي بالنجاح الدائم للحزبين، أتطلع إلى مواصلة نضالهما وكفاحهما الحثيث في سبيل تثبيت دعائم الحرية والديمقراطية في العراق، ودعم حقوق شعب كردستان».

التيار الديمقراطي العراقي: التحديات الاقتصادية

تستدعي تقييماً دقيقاً لأثارها على المواطنين

ونحو المؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي ناقش المجلس التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي مجموعة من القرارات الحاسمة المتعلقة بالتحضيرات للمؤتمر الرابع المرتقب. تم التركيز على تشكيل اللجان التحضيرية وإعداد الوثائق الأساسية للمؤتمر، وذلك بهدف ضمان سير العملية التنظيمية بكفاءة وفعالية.

وقد أعرب المكتب التنفيذي عن بالغ شكره وتقديره للتنسيقيات التي أنجزت مؤتمراتها بنجاح واختارت مندوبيها للمشاركة في المؤتمر القادم. كما أشاد بجهود هيئة متابعة تنسيقيات الخارج لدورها البارز في دعم العملية التنظيمية وتواصلها المستمر، والذي تجلّى في سرعة إرسالها للتقرير الإنجازي الخاص بها.

في سياق متصل، تمت الموافقة على نظام إدارة الجلسات الخاص بالمؤتمر، وتحديد جدول الأعمال، ومراجعة مقترحات بشأن تكوين اللجنة العليا للدورة القادمة. وقد تم تعيين اللجنة التنظيمية المسؤولة عن الإشراف على تنظيم المؤتمر الرابع وتجهيز كافة المستلزمات اللازمة لإنجاحه.

أخيراً، تمت مناقشة مراحل إعداد الوثائق الرئيسية للمؤتمر، بما في ذلك التقارير السياسية والإنجازية والمالية، وذلك بهدف مراجعتها وإقرارها استعداداً لعرضها ومناقشتها خلال المؤتمر.

بلاغ صادر عن اجتماع المكتب التنفيذي للتيار

الديمقراطي العراقي

بغداد 29 آذار 2024

عقد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي اجتماعه الدوري بتاريخ 29 آذار 2024 وناقش المكتب التنفيذي المستجدات على الساحة السياسية العراقية حيث تم مناقشة الزيارة المرتقبة للسيد رئيس الوزراء الى الولايات المتحدة الامريكية وضرورة التأكيد خلال تلك الزيارة على أهمية المحافظة على سيادة العراق والتحول في العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق من العلاقات المحصورة في التعاون العسكري الى الانفتاح على التعاون في كافة المجالات وخاصة الاقتصادية والعلمية والثقافية كما تطرق الاجتماع الى مناقشة قرارات المحكمة الاتحادية الخاصة بإقليم كردستان وتم التأكيد على موقفنا الثابت بأهمية توطئ الرواتب لمكافحة الفساد على ان لا يؤثر ذلك على رواتب المواطنين في الإقليم وان لا تدرج رواتبهم ضمن اجندات الصراع السياسي بين المركز والاقليم و بين الأحزاب فيه , وبخصوص قرارات مجلس الوزراء الأخيرة الخاصة بغير التيار الديمقراطي العراقي عن رفضه للقرارات الأخيرة التي صدرت عن مجلس الوزراء والتي تضمنت زيادات في أسعار البنزين والإجراءات لإزالة البسطات بجهة الازدحام.

إن هذه القرارات التي تأتي في وقت يعاني فيه الشعب العراقي من تحديات اقتصادية جمة تستدعي موقفاً شاملاً وتقييماً دقيقاً وتأثيراتها المترتبة عليها، ليس فقط على الجانب الاقتصادي ولكن من النواحي الأمنية والاجتماعية والمعيشية اليومية للمواطنين وسوف يصدر بيان مفصل حول موقف التيار الديمقراطي عن قرارات مجلس الوزراء الأخيرة.

النهضة والإصلاح:

توحيد الجهود خطوة في مصلحة وحدة وتماسك العراق

عراقنا الحبيب. وتقبلوا فائق الشكر والتقدير

أخوكم

د. أوس الحيايني

الأمين العام لجبهة النهضة والإصلاح

العراقية

تمنن لحزبكم الموقية والنجاح في اداء مهامه وان يبقى فعلاً لتطبيق النظام الديمقراطي في العراق.

وبهذه المناسبة، نأمل أن تكون التحركات السياسية في المنطقة والعراق بصورة خاصة محط أنظاركم، وأن توحّد جميع القوى والأطراف السياسية بما يصب في مصلحة وحدة وتماسك

الى الاخ رائد فهمي المحترم سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

نتنهد هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا لكم... بمناسبة مرور الذكرى التسعون لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي يسعدنا ان نتقدم اليكم ومن خلال سيادتكم الى قيادة الحزب وتنظيماته وجهايره باحر التهاني واجمل التبريكات

• الرفاق الأعزاء،

أبعث إليكم، نيابة عن حزب اليسار الألماني، بتحيات حارة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس حزبكم الشيوعي العراقي.

إننا نشهد حالياً أزمات وحروب، ما يتطلب وبشكل ملح من جميع القوى الإنسانية واليسارية العمل معاً ورفع الصوت عالياً من أجل السلام. ونحن بحاجة ماسة إلى إنهاء الحرب الرهيبة في غزة، حيث يعاني أكثر من مليوني شخص ومهوت المدنيين والنساء والأطفال كل يوم. يجب وقف الحرب التي يشنها الجيش الإسرائيلي وكذلك إنهاء الاحتلال. ولا يوجد بديل عن حل الدولتين السلمي مع حياة في حرية وأمن وكرامة لجميع الناس.

هناك حاجة أيضاً إلى نهاية عاجلة للحرب في أوكرانيا وإنهاء الغزو الروسي. إن الحرب تغذي دائماً صناعة الأسلحة ولكنها لن تشبع أبداً البطون الجائعة. ونحن نرى أن تعمق التناقضات في نظامنا يسبب الكثير من المعاناة في جميع أنحاء العالم. ونشاهد ذلك ليس فقط في البلدان التي تدفع ثمنها باهظاً في هذه الأزمة - بلدان الجنوب العالمي - ولكن أيضاً في البلدان الأكثر ثراء مثل ألمانيا. لذا فإن نضالنا من أجل العدالة يجب أن يكون عالمياً.

وكما تعلمون، تواجه الحركات اليسارية في أوروبا وألمانيا تحديات كبيرة. ونحن نستعد للانتخابات الأوروبية، بهدف محاربة الظلم والتسلح والفقر. ونأمل أن تكون مشاركتنا من

يوليا فيدمان

رئيس قسم السياسة الدولية

2024 آذار 11

حزب اليسار الألماني: معاً لرفع الصوت عالياً من أجل السلام

أفكار من أوراق اليسار

بطاقات للعيد التسعين

3

إبراهيم إسماعيل

وفي إطار البحث عن سر الفتوة المتجددة للحزب في عيده التسعين، للفتى العراقي الذي لا يشيخ، يبرز لنا نجاح تشخيصه لطبيعة الخصوم الطبقيين. فقد ميز الحزب بين الفئات البرجوازية، رافضاً التعامل مع من يتبع منها المحتل البريطاني وتتشابك مصالحه معه، فيما مد يد التعاون مع من كان منتجاً ويرفض المستعمرين، وإن خسر برحيلهم مصالحه. ولهذا لم يتخل الشيوعيون يوماً عن التحالف مع كل القوى المناهضة للإمبريالية والتخلف والاستبداد، وصاروا ملتقى لتجمع كل الخيثرين، وحافظوا على صدق شعاراتهم، حتى حين فضلت بعض القوى مصالحها الطبقة الضيقة وانقلبت على مشاريع التعاون الوطني وخربتها. ولهذا دعم الناس الحزب وأبقوه قتيلاً.

وباعتباره طليعة لشعب متعدد الأعراق، تبنى الحزب موقفاً ماركسياً ناصحاً من القضية القومية، فربط بين حلها وبين الديمقراطية في البلاد، وكان أول من رفع شعار الاستقلال الذاتي لكردستان، وأول من وجد في الفيدرالية شكلاً لضمان حق تقرير المصير للشعب الكردي، وفي اللامركزية الإدارية وسيلة لتأمين حقوق القوميات العراقية الأخرى، فأضيت ساحاته بمشاعر العرب والكردي والتركماني والكلدوسريان آشوريين والمندائيين وغيرهم، وبقي قتيلاً كمرأة لوحدة كل تلكم الأطياف.

ولنهجه الأممي الواضح، حظي الحزب باحترام كبير في الحركة الشيوعية وعالم اليسار، وناهض دوماً الإمبريالية والعولمة الرأسمالية وما ألقته سياساتها المتوحشة من كوارث بالبرية، وربط بين الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية، على الصعيدين المحلي والعالمي. واتّخذ العديد من نشاطاته لقيادة منظمات مهنية واجتماعية دولية كاتحادات الطلبة والشبيبة والمرأة والصحفيين وأنصار السلم العالمية. في الثمانينات، دعت منظمنا في المجر قيادياً في الحزب الشيوعي التشيلي للحوار حول سبل النضال ضد الدكتاتورية الفاشية. بعد الحوار، حدثه رفاقنا عن حملات التضامن التي قمنا بها دفاعاً عن الشعب التشيلي، يوم وقعت ضده مجازر بينوشيت وأسياده الإمبرياليين، حتى راح الكثير من العراقيين يرددون أغانيها عن سانتياغو. دهش الرجل وأجرح إذ لم يجد ما يقوله عن تضامنهم معنا يوم سعت العتقافية لذبنا. حينها شعرنا بزهو كبير، مفتخرين بما نلهنا من نبع الأممية حتى صرنا -

وبتواضع شديد - مثلاً يُحتذى به.

وارتوت أجيال عديدة من الشيوعيين من نبع التضامن هذا، فترسخ فيهم الترابط بين الوفاء والتضحية، ومُنحت أرواحهم سلاماً ورواهم وضوحاً وتعلماً أن ثنائية الحياة والموت إنما ترتكز على الإيثار، نراساً، إن أضاؤوه عاشوا أبداً وإن أظلموه ماتوا، فتوحدوا بنوره وأبصروا في كل المراتب أفقا من يقين، وبقي الحزب بهم قتيلاً لا يشيخ.

وكانت نهاية الثمانينات مرحلة قاسية بكل المعايير، إثر الضربات الموجعة التي شنتها الدكتاتورية للحزب، سواء ضد منظماته السرية أو فصائل أنصاره البواسل، والتي اشتدت قساوتها لتزامنها مع انهيار التجربة الأولى للإشتراكية.

وطن الكيثرين بأن كبوكتنا ستطول، لكننا خيبنا ظنونهم، فلم تهمس سوى خمس سنوات حتى عقد المؤتمر الخامس وتبنى برنامج التجديد الذي أضفى نضارة على الفتوة التي أشرت إليها، إذ أدرك الشيوعيون بأن شرط التجديد هو الخلاص من عصمة المألوف وتغييره كلياً أو جزئياً، على أساس إعمال العقل في الواقع. وأن الديمقراطية البرجوازية قد استنفدت دورها ولا بد من كسر قيودها عبر إقامة الديمقراطية الاشتراكية. وأن أول مهمة على هذا الطريق الخلاص من الاقتصاد الريعي، وتطوير القوى المنتجة وتكريس نسب أكبر من الثروة للاستثمار، وتعزيز النضال من أجل العدالة الاجتماعية، وتحقيق الديمقراطية السياسية وحماتها. كما أكدوا على أن الاشتراكية عملية تنموية متجددة ومرحلة طويلة من النضال ضد اللامساواة والعمل على توزيع عادل للثروات.

فلاح القس يونان: نناضل بين صفوف المكونات منذ عقود ولدينا رؤية وطنية شاملة لإنصافها

بغداد - طريق الشعب



على شرف الذكرى الـ ٩٠ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، أجرت «طريق الشعب» حواراً مع عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق فلاح القس يونان، حول اوضاع أبناء المكونات العراقية وكيفية تعاطي الحزب معها، وما هي الرؤية التي يقدمها لمعالجة اخطاء السياسات التي ادت الى نزوح وتهجير وهجرة اعداد هائلة منهم، وحرمانهم من حقوقهم الأساسية.

تجربة مبكرة امتدت إلى الحاضر

يقول الرفيق فلاح القس يونان، أنه ومنذ اربعينيات القرن الماضي، انخرط العشرات ومن ثم المئات من المسيحيين واليزيديين والصابئة المندائيين وغيرهم في صفوف الحزب الشيوعي العراقي، إيماناً منهم ببرنامجه السياسي الذي يمثل مصالحهم ويدافع عن حقوقهم في مختلف المجالات ويتعامل معهم كمواطنين عراقيين أصلاء، بعيداً عن روح الانتهاز الضيقة. ويوضح يونان، أن هذه التجربة النضالية المبكرة للحزب، أدت إلى بروز الكثير الكثير من أبناء المكونات الأصلية الذين برعوا في العمل الحزبي والالتزام بتنفيذ برامج العمل والتوجهات، لذلك سرعان ما تحمّلوا مهاماً كبيرة تمثلت بقيادة فصول حزبية وتنظيمية مهمة. وخلال مسيرة مشرفة في صفوف حزب الطبقة العاملة والجاهر الكادحة، قَدَمَ بنات وأبناء المكونات الأصلية المئات من الشهداء على يد الحكومات الدكتاتورية المتعاقبة، فيما تعرضت عوائلهم إلى الاعتقال والملاحقة والتشريد والتهجير من قبل الأجهزة البوليسية والقمعية التي وضعتهم نصب أعينها، وعادت انشطتهم الوطنية في صفوف الحزب الشيوعي.

وعن المحطة النضالية البارزة للحزب الشيوعي والمتمثلة بحركة الأنصار، يقول يونان إن الشيوعيين من هذه المكونات ساهموا بشكل فعال في حركة الأنصار الأولى، ومن ثم الثانية. وما زال الكثير منهم يناضل داخل صفوف الحزب حتى هذه اللحظة، لافتاً إلى أن مواقف الحزب الشيوعي العراقي وعلى مدى تاريخه تجاه المكونات ودفاعه المستمر عن حقوق أبنائها وبناتها، جعلت منهم ملتصقين به إلى اليوم، لدرجة أن البعض يصف هذه العلاقة القوية بالقول إن «الحزب الشيوعي العراقي هو حزب الأقليات القومية».

المحاصرة ومأساتها

ويتحدث عضو اللجنة المركزية عن أحوال المكونات

من الانقسامات وتوجد فجوة بينهم وبين مجلس النواب والمؤسسات الرسمية التي لم تقدم لهم أي شيء، يذكر، فضلاً عن تأثير الصراعات السياسية داخل مناطق تواجدهم وازدواج السلطات والمتاجرة بهم ومعاملتهم، والتي أوصلتهم إلى مرحلة اليأس للأسف الشديد.

رؤية الحزب واضحة وتمتلك الحل

وعن رؤية الحزب تجاه مشاكل المكونات وكيفية معالجتها بعد سنوات من الخراب وتعزيز روح الانقسامات الطائفية والقومية، يقول الرفيق يونان، إن الحزب يملك رؤية تجاه المكونات منذ مطلع تأسيسه، وليس للأوضاع الحالية فقط.

ويشير إلى أن برنامج الحزب يمكن أن يكون بمثابة بصلة لأصحاب القرار لو توفرت لديها الإرادة الوطنية الحقيقية لتغيير الحال، حيث أن برنامج الحزب ينص على ضرورة تعزيز النضال المشترك والتآخي القومي بين قوميات شعبنا كافة، بما يمكن من بناء عراق ديمقراطي اتحادي (فيدرالي) موحد، فضلاً عن ضمان إقرار الحقوق القومية الإدارية والثقافية للتركماني والكلداني السريان الآشوريين والأرمن وتطويرها وتوسيعها، بما يحقق تمتع بالإدارة الذاتية للقرى

بعد أن ذاق الوليل على يد الأنظمة السابقة، وتاملت خيراً بالتغيير الذي حصل في عام ٢٠٠٣.

ويقول الرفيق يونان، أن أبناء المكونات حالهم حال عموم العراقيين، استبشروا خيراً بسقوط النظام الدكتاتوري عام ٢٠٠٣ وأملوا بأن يأتي نظام جديد يحو أخطاء الماضي وينصفهم ويتعامل معهم بروح المواطنة. إلا أنه وبسبب السياسات التي انتهجتها المنظومة الحاكمة، ازدادت وتفاقت معاناتهم، وخاصة المسيحيين، حيث تركوا بيوتهم ومنازلهم في العديد من المحافظات ومنها بغداد والبصرة وتحتديا، ليلاجوا مجبرين إلى مناطق في سهل نينوى وإلى إقليم كردستان.

ويبين الرفيق يونان، أن المئات من العوائل هاجرت للأسف إلى الخارج بسبب ممارسات بعض الجماعات المسلحة ضدها، وسط أجواء من غياب الأمن. ومع الأسف أن جميع الحكومات التي جاءت ما بعد ٢٠٠٣ لم تول أي اهتمام خاص للمكونات، إنما تركتهم فريسة للجماعات المسلحة الخارجة عن القانون، حتى احتل تنظيم داعش معظم مناطقهم في شمال البلاد، وقتل وسيب الآلاف منهم.

ويؤكد، أن مظاهر المحاصرة وتأثيراتها ألحقت ضرراً كبيراً بأبناء المكونات، حيث يعيشون اليوم حالة

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

مات داعش أم ما زال يحتضر؟

كتب مراسل صحيفة (الغارديان) البريطانية لشؤون الأمن الدولي، جيسون بيرك، مقالاً حول نشاطات داعش الإرهابية، والآفاق المحتملة لتطورها، أشار فيه إلى أن تفهيم هذه المنظمة لا يلغي مخاوف عدد من المراقبين من قدرتها على شن موجة جديدة من العمليات الإرهابية.

تراجع وتقدم

وذكر المقال بأن انحسار نفوذ التنظيم في العراق وسوريا، تزامن مع تحقيقه لتقدم كبير نسبياً في أفريقيا وأجزاء من جنوب آسيا، حيث بات يسيطر على الأراضي والموارد التي يمكن أن تكون بمثابة نقطة انطلاق لحملة جديدة من العنف المتطرف، وهو ما دفع بالعديد من الدول الأوروبية إلى رفع درجة اليقظة والحذر، لاسيما بعد العملية الإرهابية في موسكو.

إعادة ترتيب الأولويات

وأكد المقال على أن داعش لم تكن بحاجة كبيرة إلى وجود فروع لها خارج المنطقة التي كانت تتحكم بها في شرق سوريا وغرب العراق،

خراسان، وبين القيادة المركزية في العراق وسوريا.

التحالف الدولي

وفي الوقت الذي شكك فيه جيسون بيرك في قدرة حكومة طالبان وحكومات الدول الأفريقية الأخرى على دحر داعش، فقد أعرب عن مخاوفه من أن فعالية الحملة ضد داعش تتأثر سلباً في بعض الأحيان من وجود قوات أمريكية وغيرها على الأرض، عندما تضعف قدرتها على العمل المنسق مع الشركاء المحليين، مما يتطلب رفع كفاءة قوى هؤلاء في عمليات التصدي والمكافحة.

داعش يحتضر

وفي (المونيتور) كتب ادم لوسين تقريراً عن أوضاع داعش في المنطقة أشار فيه إلى يمكن القوات العراقية من قتل مسؤول عن نقل المقاتلين والأسلحة والمتفجرات بين العراق وسوريا في المنظمة الإرهابية، معرباً عن اعتقاده بوجود مؤشرات على نشاط جديد لداعش في البلاد. كما نقل لوسين عن الجنرال الأمريكي مايكل كوربلا تصريحه أمام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس بأن المخابرات الأمريكية تقدر عدد مقاتلي داعش الالقاء في العراق بألف مقاتل. وأشار التقرير إلى أن مكتب المفتش العام لوزارة الدفاع الأمريكية، قد أعرب عن اعتقاده بعدم قدرة التنظيم على شن هجمات كبيرة ومعقدة محلياً أو خارجياً، بعد أن تضاءلت امكانياته بشكل كبير، محذراً من استغلال الإرهابيين للثغرات الأمنية بين العراق الفيدرالي وإقليم كردستان العراق لشن هجمات متفرقة.

إبان الفترة بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٩، لأنها كانت قادرة من هناك ومعاونة المجندين الأجانب والمال ومعسكرات التدريب، على شن سلسلة من الهجمات المميتة في فرنسا وبلجيكا. إلا أن تخليها عن أحلامها القديمة في إقامة دولة الخلافة، حسب ما نقله بيرك عن المراقبين، دفعها للقيام بعمليات كبيرة، تفيد بقوة المعنويات المنهارة لاتباعها، في إعادة لترتيب الأولويات، لم تكن قادرة عليه في السنوات الماضية. ويبدو - حسب المقال - أن تطور فروعها اليوم، كما هو حال فرعها في أفغانستان، المسؤول عن نشاطها في آسيا الوسطى، قد حقق بعض التقدم وخدم كثيراً المنظمة بشكل عام.

العلاقة مع مركز داعش

وحول علاقة هذه الفروع بالمركز القيادي لداعش في العراق وسوريا، وآلية الاتصالات بينهم، أشار المقال إلى وجود صلة قوية بين الجانبين وأن هناك شبكات اتصال متطورة تحمي هذه الصلة، مستشهداً بما ذكره حبيب يوسف زعيم ولاية داعش في غرب أفريقيا، وكذلك ما أكد عليه الباحث في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، فنسنت فوشيه، حين أشار إلى اكتشاف العديد من الطلقات الخاصة بالمشورة العسكرية وتقديم المقترحات والمعلومات الاستخباراتية والنصائح الفنية والفقهية، التي أرسلها فرع غرب أفريقيا لقيادة المنظمة، وزيارة عدد من أفراد داعش، ومعظمهم من العرب أو الشيشان، إلى تلك المناطق للتدريب وتقديم المشورة. كما نقل المقال عن كاليب فايس، محرر مجلة Long War Journal، تقديراً بوجود ارتباط وثيق بين فرع داعش في أفغانستان، أو ما يسمى ولاية

تفشي ظاهرة الإفلات من العقاب في الدول المضطربة

هادي عزيز علي

تتفشى ظاهرة الإفلات من العقاب في الدول المضطربة حاملة معها انتهاكات للحقوق والحريات فضلا عن الآثار المدمرة التي تنعكس سلبا على استقرار

المجتمع وامنه واقتصاده، الامر الذي كان محلا لاهتمام فقهاء وشرّاح القانون الجنائي، باحثين في اسبابه ونواذعه وآثاره بغية وضع الحلول اللازمة للتصدي له.

وبادىء ذي بدء وضعوا تعريفات له فقالوا أنه «اخفاق الرادع القانوني في التحقق على ارض الواقع»، او هو «استثناء بعض الافراد او المؤسسات او الكيانات من القابلية للمحاسبة امام القانون».

عرفه بأنه «غياب العقوبة او الجزاء الجنائي عند خرق او انتهاك قاعدة من قواعد القانون الجنائي»، بينما عرفته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بأنه «عدم التمكن قانونا او فعلا من مساءلة مرتكبي الانتهاكات - برفع دعاوى جنائية مدنية او ادارية او تاديبية - نظرا الى عدم خضوعهم لاي تحقيق يسمح بتوجيه التهمة اليهم وتوقيفهم ومحاكمتهم والحكم عليهم».

ونظرا الى ما تقدم فقد تمكن فقهاء وشارحو القانون الجنائي من الوقوف على الاسباب المفضية الى هذه الظاهرة، والتي نلخصها بالآتي:

• اولا - تراخي مرحلة العدالة الانتقالية - حيث يطمح الكثير من القوى السياسية الى التعامل مع مرحلة العدالة الانتقالية بإيجابية بغية ادراك الاستقرار السياسي، خاصة وانها تغادر الانظمة الدكتاتورية او التوتاليتارية المنتهكة للحقوق والمعطلة للتنمية، او حتى تلك الدول التي تمر بازمات اقتصادية او سياسية وتكون بحاجة ماسة للمرور في مرحلة العدالة الانتقالية من اجل التأسيس للنظام الديمقراطي المطلوب. حيث يلاحظ في احيان عديدة ان هذه المرحلة ينتابها التراخي والخدر المؤديان الى الحيولة دون استكمال البنى المؤسسة للدولة، بعد ان تكون قد استغنت عن البنى التي كانت الانظمة السابقة قد اعتمدتها. وهذا التراخي يفضي الى اثار سلبية عدة لعل اهمها هو تلكؤ نظم العدالة في الابقاء بالتزاماتها تجاه طالبيها، بسبب غياب احكام الردع القانوني بشقيه العام والخاص. حيث تولد وتنمو وتترعرع وتستمكن ظاهرة الإفلات من العقاب، التي تعد البيئة المتراخية حاضنتها الامينة، القادرة على تمكينها من تلبية طموحاتها والحماية لنشاطها ونواذعه وامتداد اذرعها للعديد من تشكيلات الدولة.

• ثانيا - مغادرة الهوية الوطنية والتمسك بالهوية الجزئية - في بعض البلدان المغادرة حديثا للنظم المستبدية تبرز تنظيمات سياسية بديلة بخاصة تلك التي (يتلبسها هاجس المظلومية) والنازعة نحو تسنم زمام القيادة للمرحلة القادمة. اذ يدفعها الشعور بالظلمية الى الاعتكاف في هويتها الجزئية، بخاصة اذا كان الظلم قد حل بسببها، سواء كانت تلك الهوية دينية، طائفية، قومية، جهوية، او اية هوية اخرى. فهي جميعا تهدف الى مغادرة هوية المواطنة لفشل مفهوم الولاء للوطن، وفي هذه الحالة يتم توظيف الهوية الجزئية من اجل المصالح والمنافع. ولما كانت المصالح والمنافع متقاطعة مع مصالح ومنافع الآخرين، ففي هذه اللحظة تبدأ المناقشات والمفاوضات والمساومات التي تفضي قطاعا الى اتفاقات ترتضيها الاطراف المتفاوضة، لترتقي بها الى نهج يسمى «المحاصصة».

وحسب توصيف المحاصصة والبناء المؤسسي لها وكأثر من آثارها، فانها تؤدي حتما الى انتهاك القواعد القانونية العقابية. وبغية تعقب هذه الانتهاكات فلا بد من وجود مشتكي ومشتكى عليه (مدعي ومدعى عليه)، وهنا يأتي الدور الريادي للمحاصصة المتمثل في تعزيز موضوع حل الخلافات بين ممثلي الهويات الجزئية بعيدا عن انظمة العدالة، اذ تتمكن المحاصصة من تخييب الدعوى او حتى التفكير فيها، لكون هذا التفكير او حضورها يحرم طرفي المحاصصة من مكتسباتها



القاضي هادي عزيز علي

الاشخاص والمؤسسات والكيانات العامة والخاصة بما في ذلك الدولة لحكم القانون بشكل متساو (، اي ان الافراد والاشخاص بما في ذلك الدولة يخضعون للمساءلة والمحاسبة وتطبق بحقهم القوانين بشكل متساو. وعلى هذا الفهم لسيادة القانون تم تعريف الإفلات من العقاب بأنه «استثناء بعض الافراد او المؤسسات او الكيانات من القابلية للمحاسبة امام القانون».

• رابعا - القوانين المشرعة للإفلات من العقاب - ويقصد به الإفلات المؤسس بموجب القوانين، اي ان النص القانوني شرع لحماية بعض الاشخاص او مجموعة من الاشخاص من التحقيق او التعقبات القضائية ولا تطاله العقوبة عن فعله الاجرامي، فالفاعل يعمل في ساحة المباح لكون عمله لا يرتب عليه اية مسؤولية جنائية للفاعل، وهذا يعني ان النص القانوني يمكن الفاعل من الفرار من العقوبة ولا يضعه محل اتهام، لا بل انه يوقف تنفيذ حكم الادانة اذا كان قد صدر حكم بحقه رغم ثبوت الضرر وحضور الفاعل.

وكمثال لهذا النوع من الإفلات من العقاب نذكر قوانين العفو العام غير المستوفية لاسبابها القانونية في المرحلة الانتقالية. والتوسع في منح الحصانة لسبب قانوني او من دونه، اذ ان المتهمين يلتحقون هذه القوانين التي تعد مسارا قانونيا للإفلات من العقاب. اضافة الى حكم المادة 398 من قانون العقوبات، التي توقف تحريك الدعوى والتحقيق فيها، او توقف تنفيذ الحكم بحق الجاني مرتكب جريمة اغتصاب انثى اذا عقد على المختصة عقد زواج صحيح. فإبرام عقد زواج صحيح مع المختصة يمكن الجاني من الإفلات من العقاب وبحكم القانون، علما بان العقوبة الاصلية لهذه الجريمة على وفق احكام المادة (393) قد تصل الى السجن المؤبد. فضلا عن المادة 41 من القانون ذاته والمتعلقة بتأديب الزوجة، التي تم تأويلها قضائيا الى ضرب الزوجة، وغير ذلك من فيض النصوص في القوانين الاخرى المشرعة للإفلات من العقاب، التي لا يتسع مجالنا المحدود هنا لذكرها.

• خامسا - تعطيل مبدأ الفصل بين السلطات - الفصل بين السلطات، المبدأ الذي جاءنا ارثا من مونتسكيو المسطر في كتابه (روح الشرائع) الذي ميز بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والذي يعني تعدد السلطات في الدولة، واستقرت احكامه في الغالب من دساتير العالم بما في ذلك دستورنا لسنة 2005 (المادة 47 منه). الا ان هذا الفصل بين السلطات انتهك في العديد من دول العالم ولاسباب لا تخفى على اللبيب مما يخل بالوظائف المناطة بتلك

السلطات، او كحد ادنى يؤدي الى التداخل في تلك السلطات ويفضي الى انتهاك ذلك المبدأ الذي رسمته الدساتير، ويعد تحديا لمقاصد المشرع الدستوري ويسهل امر السلطات بالسطو على صلاحيات ووظائف بعضها البعض، وهو ما يفضي كما يقول مونتسكيو الى «طغيان احداها على الأخرى». وينعكس هذا سلبا وتنعكس آثاره قطاعا وبشكل سلبي على اداء الدولة وبرامجها وخطتها وامكاناتها في حفظ الامن، ما يؤدي الى النيل من حريات وحقوق المواطنين باعتبارهم الاكثر ضررا جراء ذلك الانتهاك. ولنا ان نلاحظ ان التدخل في شؤون العدالة، المتعلق بالسلطة القضائية من قبل السلطات الأخرى، يعد سبيلا للإفلات من العقاب.

• سادسا - المؤسسة القضائية واستقلال القضاء - عندما يختل استقلال السلطة القضائية فان ذلك يعني عدم امكانية قيام المؤسسة القضائية بالدور المرسوم لها قانونا في تحقيق العدالة، والمتمثل في حسم النزاعات على وفق احكام سيادة القانون من خلال تطبيق القانون وتنفيذه في مواجهة الانتهاكات المتعمدة للقواعد القانونية. وأحد الاسباب المفضية الى تلك الانتهاكات هو غياب استقلال القضاء، والاستقلال يعد حقا من حقوق الانسان وليس مجرد صفة او ميزة تضاف الى هبة القضاء ووقاره. حيث نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان على حق كل انسان في «ان تنظر قضيته من قبل محكمة مستقلة».

ويختل استقلال القضاء عندما تتدخل المصالح والمنافع من قبل السلطتين التشريعية والتنفيذية او من قبل الاحزاب السياسية او الشخصيات النافذة في الشأن القضائي، اذا يعد ذلك التدخل انتهاكا للمبدأ القائل ان «القضاء مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون» ، ولا يجوز لاية سلطة التدخل في القضاء او في شؤون العدالة». والنجاحة للسلطة القضائية لا تقتصر على الاستقلال بل تستلزم شروطا اخرى يجب ان تتحقق في القاضي، وهي الحيدة والنزاهة والسمو الى اخلاق المهنة والاختصاص والقدرة على الاجتهاد، وان ترسخ القناعة لديه بانه سلطة وليس موظفا في الدولة.

• سابعا - ان تكون الاحكام القضائية حائزة على الجودة - وللصلة ذاتها بموضوع السلطة القضائية في الفقرة اعلاه فان الاحكام القضائية يجب ان تكون جيدة. والحكم القضائي الجيد يقصد به «توفر الصفات والخصائص والسمات والمبادئ التي يتضمنها الحكم القضائي عندما يكون صحيحا من الناحية الشكلية ومطابقا للحقيقة من الناحية الموضوعية، وملبيا للعدالة لطالبيها من الاشخاص عند اللجوء للقضاء». وان التوصل الى الحكم القضائي الجيد لا بد ان يمر بالصفات والخصائص والسمات والمبادئ المطلوبة لذلك،

ومنها كيفية تكوين القضاة، ولزوم الاستقلال والحيدة المطلوبتين، فضلا عن المحاكمة العادلة والابتعاد عن الاجتهادات الفضفاضة المتعلقة بالاغذار القانونية والظروف القضائية المخففة، التي تمكن الفاعل من الإفلات من العقاب لكبر سنه او لصغر سنه على سبيل المثال، وتسبب الاحكام، وامكانية القاضي الجيد في اصدار حكم جيد ولو كان النص التشريعي سيئا، وغير ذلك. وبعبارة اخرى فان الاحكام القضائية غير الحائزة على الجودة القضائية المطلوبة تعد وسيلة من وسائل الإفلات من العقاب، لانها تسهل الهروب من الانتهاكات المتعمدة للقواعد القانونية، وتمكن الفاعل من النجاح في الإفلات من سلطة القانون، فضلا عن كونها تجانب العدالة.

• ثامنا - التراخي وطول المدد التحقيقية - البعض من الاجراءات التحقيقية التي يقوم بها قضاة التحقيق يشوبها التراخي المفضي الى طول المدد التي يستغرقها التحقيق والمتسمة بالبطء. اذ كثيرا ما يفضي التراخي في هذا الموضوع الى هدر الحقوق والحيولة دون تحقيقها لطالبيها المصابين بالإحباط، وتجعل الجاني مسترخيا ما دام التحقيق لم يصل الى مراحله النهائية، او لقناعته ان المرحلة النهائية لن تملك الحضور ولو بعد حين، الامر الذي يجعل القناعة بنظام العدالة يهتز ويكون مطلوبا منه البحث عن سبل اخرى خارج المؤسسة القضائية لا بل خارج انظمة الدولة، وغالبا ما تدفعه الى البحث عن وسائل اخرى بديلة، وتكون هذه الوسائل التي يقع في شركها بديلة كالعشيرة واحكام المصنف في المهن ومختار المحلة ورجل الدين وسواهم من السبل الاخرى، هذا التراخي لا ينحاز الى الضحية بقدر ما يوفر الاسباب المفضية الى النجاح في الإفلات من العقاب وبذلك تكون اجراءات التراخي في التحقيق قد فرطت بالوضعية ورسمت الابتعاد عن نيل العدالة وساهمت في الإفلات من العقاب.

• تاسعا - غياب المساءلة والمحاسبة والرقابة - تعد المساءلة فاعلة كأساس لتحقيق الحاكمية الصالحة، كما ان المحاسبة هي عدم افلات المنتهك لاحكام القانون من العقاب، والرقابة تعني الرقابة الادارية والمالية. الا ان الملاحظة ان التساهل والتراخي من قبل سلطات الدولة عن اداء ادوارها المكلفة بها قانونا، يتسبب في اضمحلال الدور الرقابي للسلطة التشريعية وتهميش المساءلة والمحاسبة من قبل السلطة القضائية في الدول المضطربة. وتعمل القوى الامنية والعسكرية في خدمة السياسي المنتهك وليس في خدمة الدولة، وتصدر التشريعات على مقاسات الافراد، فيرتكز الوضع في الدولة وتتفشى الظواهر السلبية فيها كالبطالة، ويكثر المهملشون وتتلكأ مشاريع التنمية المستدامة ويهبط مستوى الدولة الى درجات متدنية قياسا بالدول الأخرى، ويعم التذمر لدى الغالب من الناس ويستشري الفساد والمحسوبية ويهبط المستوى الصحي للمواطنين وتكتم الافواه، و بذلك تتشكل البيئة الصالحة والمثالية لتفشي ظاهرة الإفلات من العقاب، اذ لا يمكن مكافحة هذه الظاهرة الا بالقضاء على الاسباب المؤسسة لها.

• عاشرا - الفساد هو الحاضنة الأثيرة للإفلات من العقاب - للفساد آثار مدمرة على الدولة ومؤسساتها، وبخاصة المؤسسات المعنية بنظم العدالة، وان احد اهداف الفساد - والذي يرد في المقدمة عادة - هو هز ثقة الناس في نظم العدالة من خلال العمل على اضعاف تلك النظم، لكون اضعافها يتيح للفساد التحرك بحرية وسلاسة. وامام هذا الوضع الفاسد وضعت الامم المتحدة اتفاقيتها لمكافحة الفساد. وعُدّت تلك الاتفاقية اداة اساسية لحماية حقوق الانسان من خلال الدور الحاسم لنظم العدالة (المادة 11 من الاتفاقية).

لهذا السبب فان مؤسسة الفساد تعمل جاهدا على تعطيل عمل المؤسسة القضائية وكافة السبل المتاحة لها. وتعقبيا على هذا الموضوع قال المقرر الخاص للامم المتحدة المعني باستقلال القضاء، والذي كان سابقا يشغل منصب وزير العدل ووزارة الخارجية في دولة البيرو «دييغو غارسيا سايان»، قال: «يقبل الفساد من ثقة الجمهور في العدالة ويضعف قدرة النظم القضائية على ضمان حقوق الانسان». لهذا فعندما يكون الفساد مستمكنا ومترسخا ومستشري في مفاصل الدولة، فان الحديث عن مكافحة الإفلات من العقاب يكون مجرد لغو لا اكثر.



لمناسبة الذكرى الـ 90 للتأسيس

الحزب الذي يستحضر التاريخ دون أن يعتاش عليه

أ.د. عامر حسن فياض

إذ جاز لنا في هذه المقالة ان نعرض ملاحظات سريعة تبينها عن العلاقة بين الحزب والتراث، يمكن العرض للملاحظات الآتية:-

إن الملاحظة الأولى تتعلق بعدم محاولة رواد الفكر الاشتراكي التقدمي في العراق إبراز الاتصال والتواصل بين التراث الفكري العربي الاسلامي التقدمي وبين الاشتراكية ولم يحاولوا تسليط الاضواء على الجسور التي تربط التراث بالاشتراكية. إن محاولة ايجاد خيوط الترابط بين الفكر الثوري في الفلسفة العربية الاسلامية وبين الفكر الاشتراكي الحديث مع مراعاة ظروف نشوء كل منهما، لا تعبر عن حقيقة وعن كشف بعض جوانب تاريخنا الغامضة التي طالما سعت الرجعية الداخلية والخارجية لطمسها او تحريفها، ولا تعبر عن الرغبة في الوصول إلى الحقائق التاريخية فحسب بل إنها أيضاً سلاح فكري في يد القوى التقدمية آنذاك لمقارعة الرجعية التي حاولت الإيهام ولا زالت بان التراث العربي الإسلامي بمجملة يقف إلى جانبها ويؤكد نظريتها أي نظرية الاستيعاد والاستغلال والظلم والخنوع ، فالاشتراكية بالنسبة لنا ليست فكراً دخلياً علينا او مجرد زي عصري مستورد للتباهي الفكري والمزايدة الثورية، إنها في الحقيقة امتداد لأشرف ما في التراث العربي الإسلامي من قيم علمية تجد ارضائها الفكرية عند ابن خلدون وابن الهيثم وابو حيان وابن رشد ، كما تجد ارضائها النضالية في الكثير من الحركات التقدمية.

فقد كان العراق مسرحاً لانتفاضات متواصلة اكتسبت مدى من العمق والتنظيم مثله حركة القرامطة في سواد العراق وحركة الزنج في الجنوب. في حين كانت بغداد بدورها مسرحاً لحركات قامت بها العامة ضد تعسف السلطة آنذاك.

وإذا فوات رواد الفكر الاشتراكي في العراق ان يستلهموا ما هو تقدمي في التراث الثوري وفي عملية بث الفكر الاشتراكي وتعميق نشاطاتهم الرائدة، فقد أصبح هذا التراث اليوم موضع اهتمام وراعية كبيرة من قبل القوى والاحزاب الاشتراكية في بلدنا. فقد اعتبر الحزب الشيوعي العراقي (ان في كل ثقافة قومية إلى جانب المحتوى الرجعي المعبر عن افكار الطبقات المستغلة محتوى ديمقراطي يمثل افكار الطبقات الكادحة). كما جاء في وثيقة الحزب المعنونة (الحزب والتراث) ثم دعا الحزب الشيوعي إلى الاهتمام بالتراث من هذه الزاوية موضحاً انه يدخل بذلك في صميم ثقافة الشعب الجديدة ولا يمكن الاستغناء عنه بحال من الاحوال. وفي ضوء ذلك كما يؤكد الحزب الشيوعي (يجد الفكر الشيوعي نفسه وهو ينتظم ضمن سلسلة طويلة من التقاليد الثورية للشعب العراقي) فيعود إلى جذور المسألة إعطاء فكرة موجزة عن مواقع هذا القطاع المهم من تراثنا الثوري. ولما كانت الرجعية تأخذ من التراث أسوأ ما فيه وتتصيد منه ما يدعم مواقعها ومصالحها غير المشروعة ، كما يؤكد الحزب فإنه حين ينطلق من اعتبارات مغايرة فيؤكد بالقول (انه يرجع بالتأكيد إلى ما افترزه في هذا المجرى كفاحات الفصائل الكادحة، الفصائل

العاملة والمنجزة والفئات التقدمية، التي تشكل أفكارها ميراث البشرية التقدمية على مر العصور) وبهذا يصبح اهتمام الحزب الشيوعي العراقي بالتراث مسألة علاقة عضوية في المقام الاول، ومن هذا المنطلق جاءت المادة الأولى من النظام الداخلي الاول للحزب الشيوعي العراقي لتؤكد بالنص (ان الحزب يعتز بأمجاد شعبنا وبتراثه العريق وتقاليد الثورية ويستمد منها العزم والتصميم في النضال من أجل تعزيز استقلال العراق وتصفية مواقع الاستعمار السياسية والاقتصادية والفكرية في ربوعه).

اما الملاحظة الثانية ... فان المقالة هذه تبينها إلى فقدان العلاقة الملموسة بين الفكر والممارسة لدى رواد الفكر الاشتراكي في العراق. فقد راح جميع الرواد بعيداً وعميقاً في طرح المفاهيم الاشتراكية في الوقت نفسه الذي فاتهم فيه ضرورة الانتقال من الفكر المجرد إلى التنظيم. وان جاء ذلك بعض الشيء عن نقص إدراك لضرورة هذا الانتقال والربط بين الفكر والممارسة لدى الرواد فان كل شي جاء نتيجة الوضع الاقتصادي الاجتماعي غير المتطور والذي لم يصل بعد إلى مستوى ترتفع الطبقة العاملة العراقية لتجعل من الاشتراكية صلب معرفتها العقلية. ولكن وبفضل التطور النسبي لمعالج الحياة الاقتصادية الاجتماعية في العراق تجاوز الفكر الاشتراكي رويداً رويداً هذا الإشكال بل لم يعد يبقى الرواد، وبالذات الشيوعيين العراقيين وحدهم في ميدان طرح المفاهيم والمواقف الاشتراكية. فقد أسهمت الأحزاب اليسارية والوطنية التقدمية في بث المفاهيم الاشتراكية كل

حسب موقفة الاجتماعية ووعيه الفكري ويبدو ذلك واضحاً في صحف (حزب الشعب) الذي عرف مؤسسه بانتهاهم الفكري إلى الماركسية، وقد وضع هذا الحزب لنفسه برنامجاً يتفق وطبيعة المرحلة النضالية. ومن الاحزاب التي ساهمت صحافتها وأدبياتها في بث الوعي الاشتراكي ووضعت أساساً للاشتراكية في برامجها وسياساتها حزب الاتحاد الوطني صند حزب الشعب والحزب الوطني الديمقراطي إلى حد ما.

اما الملاحظة الثالثة والاخيرة... فهي صيحة استنفار. فليست هذه المقالة نهاية ... بل بداية، فثمة طابور طويل من طلائع الفكر الاشتراكي في العراق لا يزال ينتظر الدراسة الأعمق... طابور من مفكرين وكتابات مطوية خلف تجاهل متعمد وخوف موروث وصعوبات لا تزول إلا بجهد جماعي وراعية رسمية. فالجهد الفردي قاصر مهما بذل صاحبه، عاجز عن ان يلم بكل شي. ان تاريخ الفكر الاشتراكي في العراق طويل ... طويل، بحاجة إلى دراسته وتقديمه واستخلاص الدروس منه إلى جهد جماعي بإمكانه المطاردة بحثاً عن المعلومات والمصادر والكتابات وخاصة المعلومات المطلوبة في الوثائق السرية الرسمية. مع ملاحظة ان الشيوعي العراقي اليوم ينبغي إلا يكتفي بانتهاه إلى تراث عراقية القومية المتنوعة والدينية المتنوعة فحسب بل عليه أن يثبت ولاءه لهذا التراث الثوري ليقطع الطريق أمام من يستحضر الموروث التاريخي لكي يعيش فيه ويعتاش عليه.

انها مناسبة التكوين..

بسام محدي

لمناسبة حلول الذكرى التسعين لميلاد حزبنا الشيوعي العراقي، اتقدم اليكم بأحر التحيات وأحلى الأمنيات إلى الرفيقات والرفاق والأصدقاء الاعزاء، وان تكون هذه المناسبة حافزاً لتجديد الهمم والعزيمة لتقوية الحزب وتعزيز صلاته بالجماهير والحفاظ على وحدته. إنها مناسبة التكوين عندما انطلقت مجموعة من الفتية البواسل في أزقة بغداد والبصرة والناصرة والمدن الاخرى في اذار 1934، حاملين أفكار التحرر من الاستعمار والاعتناق من طغمة رأسمال والاستغلال، ساعين إلى تحويل حلم الناس في الحرية والمساواة والعدالة إلى واقع جديد وقوة بيد شغيلة اليد والفكر، لتكون لحظة التأسيس لحزب من رحم المجتمع، الحزب الشيوعي، الذي كان حاضراً ولا يزال في افئدة وعقول أبناء شعبنا، ولتتمتج أفكاره بحياة ومصير بيوت العراقيين..

إنها مناسبة استثنائية في الحياة، عندما يحمل الشيوعيون المخلصون مشاعل الحرية مقتحمين الساحات والشوارع في المدن والأرياف نائرين الورود الحمراء والأمل بين صفوف العمال والفلاحين والمثقفين، رجالاً ونساءً.

إنها مناسبة العودة للسفر النضالي لتسعة عقود، مستذكّرين تلك النجوم المثلثة والمصابيح المضيئة من شهداء الحزب التي تتر لنا الطريق نحو الغد الافضل، نستحضر بطولته أولئك الشهداء الميامين الذين جادوا بأنفسهم غير هيايين للحياة وحلاوتها، ومضحين بأغلى ما يمتلكون ويحبون من أجل قضية الحزب ورفعته وسومه ..

إنها مناسبة للتأمل بتلك المحطات النضالية في مواجهة الاستعمار والانظمة الرجعية والدكتاتورية.. مراحل النضال السري والتخفي عن أنظار العدو وتلك البيوت السرية التي احتضنت، مئات بل آلاف الشيوعيين المطاردين من أجهزة القمع..

ولنتذكر صمود الشيوعيات والشيوعيين في أقبية السجون والمعتقلات وانهار الجلادين، وبسالة الانصار الشيوعيين في ذرى جبال كردستان.. وسواعد الشيوعيين في إعادة بناء حزبهم ومنظمتهم وانتشاره في المدينة والريف بعد رحيل نظام صدام إلى مزبلة التاريخ..

إنها مناسبة لتؤكد بان حزبنا نخوض نضالاً عنيدا لا يقبل التراجع ضد اعدائنا الطبقين وجشع الرأسماليين والطبقيين الذين يمتصون دماء العمال والكادحين وسائر بنات وبنات شعبنا..

إنها مناسبة التسعين، وهي لحظة التجديد والالتزام والولاء والتواصل والإصرار على حفظ وصايا فهد وسلام عادل وكل الشهداء والمناضلين في صيانة الحزب والحفاظ عليه وتقويته وتوطيد مكانته بين الناس، كي تظل راية الحزب خفاقة..

إنها مناسبة للاستمرار في النجاحات وتجاوز الثغرات والانفتاح على الآخرين والتواصل مع المخلصين والحريصين على قضايا الحزب والشعب..

إنها مناسبة لتمجيد نضال الرفيقات والرفاق في أحلك الظروف التي يعيش فيها العراق من عوز وحيف وحرمان، وهم يسطرون أسمى آيات التضحيات وتكران الذات والايثار، بشجاعة متناهية والتزام عال من أجل الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد التي ابتلى بها شعبنا ولبناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية..

إنها مناسبة للعمل بين الجماهير وخاصة فقراء العراق وجنابهم للنضال الوطني والطبقي لتحقيق أمانهم وأهدافهم في الوطن الحر والشعب السعيد .. كل عام والحزب وأنتم جميعاً بألف خير..

مبروك لنا جميعاً الميلااد التسعين لحزب الأمل والعمل..

في مالمو

أمسية شعرية على شرف عيد الشيوعيين العراقيين



المكانة المتميزة التي خص بها الحزب قضية الثقافة ومهمة الدفاع عنها وعن حرية الفكر والتعبير والإبداع، حتى صار الحزب رنة الشعر كما وصفه الشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو.. ثم اعتلى المنصة الشاعر والفنان المسرحي رياض محمد، وقرأ قصائد نقل الجمهور عبرها إلى مدينته الحلة، وأخرى عاطفية وسياسية عبر فيها عن مسيرته ضمن حركة الأنصار الشيوعيين. كذلك قرأ نصوصاً من ديوانه الأخير "باب المنفى".

بعدها جاء دور الشاعر الناصر عبد القادر البصري، ليقرأ مجموعة من قصائده التي تتغنى بالوطن والحب والحلم وبناء مجتمع تسوده الديمقراطية، فضلاً عن قصائد تتناول حركة الأنصار وشهدائها. أما الشاعر الشعبي الناصر كامل الركاوي، فقد قرأ مختارات من قصائده، ألهم بها حماس الجمهور.

مالمو - طريق الشعب

أحيا الشعراء رياض محمد وعبد القادر البصري وكامل الركاوي، يوم الجمعة 22 آذار الفائت في مدينة مالمو السويدية، أمسية شعرية على شرف الذكرى الـ 90 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي.

وابتدأت الأمسية التي حضرها جمع من الشيوعيين وأصدقائهم، بتكريم عدد من الرفاق المبدعين، بضمنهم الفنان سامي كمال.

وقدم الأمسية الفنان صفاء العتاي، وافتتحها مقطوع من قصيدة للشاعر محمود درويش، عنوانها "أتذكر السياب".

وقال أنه "لعل من أبرز ما اتسم به حزبنا الشيوعي العراقي، ارتباط جبهة المثقفين والمبدعين الحقيقيين به وممساره النضالي ومنهجه الفكري وشعاراته السياسية، لأسباب كان أبرزها

الوطن أمانة في أعناق الشرفاء

د.علي مهدي

بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي أبعث بأحر التهاني لعوائل الشهداء والرفاق الذين كانوا سجناء وموقوفين والرفاق والانصار والرفاق المستمرين بحمل الراية وكذلك لكل الذين ساهموا في بناء هذا الإرث النضالي العظيم. إنها لصفحات مشرقة من تاريخ الشعب العراقي جسدها الشيوعيون حيث كانوا ومازالوا مشعلاً للتنوير والثقافة والإبداع ورمزاً للبطولة والتضحية ضد كل أشكال القهر والظلم والمدافع عن حقوق العمال والفلاحين وعموم شغيلة اليد والفكر مكافحين عن حقوق القوميات المضطهدة بأرواحهم الزكية.

نحتفل بهذا اليوم واعداء الحزب من أرباب النظام الملكي والبعث الصدامي الفاشي أصبحوا في مزبلة التاريخ، وكل من يعادي الحزب.

هنيئاً لحزب الشيوعي وهو يحتفل بذكراه كعميد للأحزاب السياسية بلا منازع ويشعر كل من مر به وما زال بالفخر والشموخ.

حزبي الشيوعي العراقي

شميران اوديشو

وكان نصيبي من المعركة الخاسرة اصطدام جبهتي بحافة (الرحلة) المقعد الدراسي لتتغرز الحافة بعمق ترك أثره إلى اليوم.. ودار السؤال في الخلد لماذا؟ ومن؟ وتحيرت وسألت وقرأت.. وبدأت رحلة جديدة بعد ان عرفت.. ماذا وكيف؟ زدت من قراءة ما يتوفر من كتب ومنشور واللقاء بشخصيات من محيطي اصابهم الكثير من الضرر وزادهم قوة وإصرار على مواصلة المسير.. خطوتي الأولى كانت انتمائي إلى اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق الذي عمل على رفع وعي الثقافي والديمقراطي.. ومعها تنامي عشقي لشعبي ووطني والقيم الانسانية وحاربت إلى جانب قوى الخير في معاداة الطغاة الجابرة اعداء الانسانية.. ومازلت

تسعون عاما من النضال وما زال قيتا ينضح حيا وعشقا لوطن غادره الامان ثلاثة وخمسون عاما وأنا أحوم في رياضه.. فراشة انتقل من خلية لخلية ومن لجنة لأخرى واستعيد من رحيق زهوره شبابا لسنوات عمري الاربع والسبعين.. كنت صبية بنت الثالثة عشر يوم تكالبت قوى الشر والغدر إبان شياط الأسود العام 1963 لاعتقال مدرستي في الأول المتوسط وفي رحي معركة غير متكافئة خسرتها نحن الطالبات المدافعات، مدرستنا وسحلها المجرمون عبر ممرات المدرسة وألقوا بها في سيارة لتقلها إلى جهة مجهولة وقدفنا أثرها..

مبارك لحزب النزاهة والوطنية عيدہ التسعون

عدنان الفضلي

والشعب. وبمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس عميد الأحزاب العراقية، وكبيرهم الذي لم يتعلموا منه كيف يكونوا عراقيين أصلاء، وأعضاء وأصدقاء الحزب بالتهنئة الحارة لقيادة ومطرزة بالجوري الأحمر، متمنياً لهم التوفيق في عملهم من أجل تحقيق شعارهم العظيم (وطن حر وشعب سعيد).

في الحادي والثلاثين من شهر الحب والخضرة والربيع، شهر آذار الندي، يحتفل أصدقائي في الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى السنوية لتأسيس حزبهم، مستذكّرين محطات عدة من تاريخ هذا الحزب الذي قدم وفي كثير من مراحل العطاء الكبير لـ (الوطن والناس) فقد شهد له الأعداء قبل الأصدقاء بوطنيته ونزاهته وانتمائه الحقيقي للأرض

بعدك شباب رغم السنين العجاف

مناضل عبدالله

من المجتمع المهتمين بالشأن العام و لكي تكون روافد مهمة للحزب، هذه المنظمات هي ركائز أساسية في العمل النضالي والاجتماعي وبالتالي هي كتلتيها الجماهيرية ورصيدها بالبعدين السياسي والاجتماعي، ولقد أدرك النظام الصدامي خطورة وأهمية هذه المنظمات وراح يراحم الحزب عليها حتى انتهى بحظرها. الخطاب المباشر مع الجماهير والنقد والنقد الذاتي في التنظيم والتثقيف الذاتي لرفاقه ومراجعة مسيرة الحزب، سبب ديمومة الحزب وتطوره.

رفاق الحزب جعلوا للحزب سمة تجلها الجميع تحدثوا معهم بمفاهيم ومفردات اجتماعية بسيطة، هذه المفردات البسيطة أقرب للقلب، روايات شميران الباسري (ابو كاطع) وكذلك عموده الثابت في الجريدة وشعر مظفر النواب والكثير من الأدباء والشعراء كان لهم دور كبير بوصف معاناة الجماهير بأسلوب ساخر، وبسيط ومباشر، حتى شعار الحزب كان ومازال بسيطاً لكنه يحمل معانٍ كبيرة ومهدولات فكرية عميقة" وطن حر وشعب سعيد "ومن منا لا يريد لوطنه الحرية، والسعادة لشعبه، هكذا كانت البداية في السهل الممتنع.

للحزب الشيوعي العراقي مدرسة الشعب لعديد اليسار العراقي تسعون عاما ومازلتم في درب النضال تسعون

٣١ آذار ليس يوماً عادياً، وليست مجرد ذكرى ميلاد حزب بل هي بداية لنقلة نوعية في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للعراقيين.

صحيح ان الحزب الشيوعي يعتنق النظرية الماركسية اللينينية وصحيح أن فهد ورفاقه درسوا وتعمقوا بهذه النظرية لكن الطبقة الكادحة المعتمدة من عمال وفلاحين وشرائح اجتماعية مختلفة لم يقرأوا رأس المال، ولم يعوا الديالكتيك ولم يعرفوا معنى فائض القيمة، لكنهم وجدوا في الحزب ملاذهم وخلصهم، وكان للخلق العالي والنزاهة والتضحية وتكران الذات لرفاق الحزب العامل المؤثر والكبير لدى هذه الجماهير.

كان الرعيل الأول للحزب أقرب للجماهير من جبل الوريد، كانوا يعيشون بينهم ويعانون مثلهم ويتواصلون بروح رفاقية ويتبنون قضاياهم لأن المؤسسين كانوا من ذات الطبقة الكادحة وأيضاً من البرجوازية الوطنية الذين قرأوا الماضي ودرسوا الحاضر واستشرفوا المستقبل، عملوا على التواصل وناضلوا من أجل توسيع قاعدة الحزب بتأسيس منظمات مهنية: نقابات عمالية، رابطة للمرأة، اتحاد للشبيبة، اتحاد للطلبة، جمعيات فلاحية اتحاد للأدباء والكتاب، أنصار السلام، كان ومازال الغرض من تأسيسها هو مشاركة واسعة لشرائح مختلفة

شهادة في صناعة الحلم.. آمال وأوجاع

أغنية حب الى الحزب *

دينار السامرائي

كبرت .. كبرت يا حزبي
وكنت أراك من حرفين
بنفحان في دربي
ويغرسان في قلبي
أحبك كم أحبك
أبي شيء فيك يغربني؟
أجوع موت أنزف ما تبقى
في من دمي ..
أحسك مثل شيء في يميني
أحسك في أبي في سورة الغضب
وفي أمي! عيوننا متعبات الشوق
من سفر الى سفر
ودفناً مائلاً عيني بالمدن
أحسك في ملايين المياع
بهزها الغضب
تروها قلبه
أحسك ثورة ترحي وترهب
أحسك في طريق الشعب دربا واراف الظل
ومبتلا
بنقط دربنا ظلا
ويفتح عبر هذا الليل
نافذة على بيتي
أحبك كم أحبك أي شيء فيك
يغربني ..!!
وهيبك كل ما عندي

*جزء من القصيدة المنشورة في كتاب "سلاماً ايها الحرب"
الاستذكار الصادر في طبعة ثانية عن "دار الروم"
في العيد 81 للحزب الشيوعي العراقي

١٣ آذار ١٩٦٧



عبد الستار البيضاني

عبد الستار البيضاني

ربما يتفق معي الكثير من أبناء جبلي - الجيل الذي جاء إلى الدنيا في عقد خمسينيات القرن الماضي، إن أول كلمة تفتح عليها وعينا في الحياة، ومن دون قصدية منا، أو إرادة من غيرنا، هي كلمة (شيوعي)، بجميع معانيها الواضحة والغامضة! كان لها إيقاع مثير في المسامع، ومتناقضة بترادف عجيب يضم جميع معاني الحياة، فهي: الخوف والسلام، الخطر والأمان، الأمل والياس، الصلابة والانهياب، الأمان والتتمرد... هي الحرية بأوسع معانيها، ولا يمكن لعقل غض، وتفكير بسيط في مرحلة الطفولة والصبأ ان يصمم جميع هذه المتناقضات المترادفة، غير اننا كنا نراها على هيئة صور، وانفعالات على وجوه الرجال والنساء، معارفاً من ذوي المعتقلين، والمطاردين، والمعدومين والمتخفين، حتى صار كل سجين سياسي او معدوم، او مطاردي سياسي، هو بالضرورة شيوعي!، ربما تلك هي اللحظة الخفية، أقصد لحظة التعاطف مع كل هذا الوجد والأم الذي تعبر عنه هذه الاوصاف، التي جاءت بعد فترة انتعاش وصعود للحلم الشيوعي مقرونا بالواقع هو سنوات ما بعد ثورة 14 تموز 1958 ومنجزاتها المتمثلة في أروع ملموساتها في اصدار قانون الإصلاح الزراعي وانهاء سلطة الاقطاع، وبناء مدن عصرية لسكان تجمعات الصراف، وهذه وغيرها اقترنت باسم الزعيم عبدالكريم قاسم الذي كان يلقيه البعض ب (الزعيم الأحمر)، فكان قدر طفولتنا وفتح وعينا نحن جيل مواليد الخمسينيات، ان نعيش انتعاش الحلم وصعوده بجميع تغييراته، للواقع البائس على أنغام مهرجانات احتفالية، وأغان مجدت الأنسان والحرية والعمل، وتغرلت بالعمل والفلاح بشتى أنواع الإبداع من شعر وسرد ورسم وغناء ومسرح وسينما، وفي لحظة مفاجئة انكسر هذا الحلم بانقلاب شباط الأسود - فقد حل بدل ذلك، عويل وبكاء ودماء ودخان جرائم وفقدانات، وكان انكسار الحلم أبقى على جذوره مستعرة في أعماقنا تلقائياً وليس بفعل فاعل، أو موهظة، أو

أراها لأول مرة، مشط بلاستيكي ملون، وعلبة فازلين أخضر معطر كان استعماله لدهن الشعر أحد أهم مستلزمات الإناقة في ذلك الوقت، منشفة حمراء معلقة على مسمار بارز تحت كسرة مرآة مثبتة على الحائط، لصقت في أعلاها صورة مقتطعة من صحيفة لعمال وفلاحين يحتفلون بعيد العمال العالمي، وصحف مصفوفة فوق علبة صفيح فارغة. بقيت على حالها مدة طويلة لا تقبل الأم ان يحركها أحد حتى يعود الابن الذي لم يعد حتى بعد أن كبرنا!

بقيت كل هذه الصور، والمشاهدات، والهواجس تتجدد في وعينا وذاكرتنا تلقائياً مثل نباتات برية وهو ما دفع صديقي إلى الاعتقاد بالوجود الجيني للماركسية والشيوعية في تركيبتنا بصرف النظر عن وجود وعي من عدمه!، ومع أني لم اعترض، أو أوافق على هذا الاعتقاد، فلم أكن حينها مستعداً لجدل غير مهين له، غير أن كلامه لم يمر مروراً عابراً في تفكيري، بل بقي يشغلني كثيراً، ولا أنفي انه قد يكون أحد الأسباب الرئيسة لكتابة هذا المقال، بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، بالرغم من أنني في تلك اللحظة فسرت الأمر تفسيراً سريعاً، حيث أرجعته إلى توافق الفكر الماركسي مع طبيعة النفس البشرية الحاملة بالحرية والعدالة الاجتماعية والرخاء الاقتصادي، خاصة في مجتمع خرج توا من جورا الإقطاع ومازال مثقلاً بآثار الجوع والاستبداد.

مع بوادر الوعي في الدراسة والقراءة والتقدم في العمر، بقي ما ترسب في أعماقنا من مرحلة الطفولة والصبأ حاضراً - ولا أقول مرجعية، لفهم ما نقرأه أو ندرسه، وما حاولت الأنظمة اللاحقة ان تفعله في أدلجة العقول، بجميع الطرق والوسائل من دون ان تستطيع إزاحة آثار صعود وانكسار الحلم في نفوسنا، فقد وجدنا صوراً جمالية أخرى للحلم الذي ما زال متقدماً، فكان السؤال الذي لا يمكن تجاهله حتى ولو كان مُنهمة السذاجة؛ لماذا أغلب صناع الابداع الثقافي هم من الماركسيين:

دروس تربوي، او محاضرات ايديولوجية!.. قد يكون هذا هو التفسير المنطقي لإصرار أحد الأصدقاء الذي تقيته قبل عام على القول: (التعاطف مع الشيوعيين هو قضية جينية بالنسبة لنا نحن أبناء هذا الجيل والجيل المجاورة لنا، صار مثل القيم والعادات التي زرعتها بينتنا في نفوسنا!). أتذكر أن أمي اصطحتني معها ذات يوم لمواساة قريبة لنا ضاع ابنها الوحيد في خضم الفوضى الدموية بعد انقلاب شباط 1963، كانت تسرد لأمي أخباره غير المؤكدة؛ وصل إلى الجبال في الشمال. عبر الحدود إلى إيران. يتخفى مع صيادي الأسماك ومرري الجاموس في الهور. مسجون في معتقلات خلف السدة أو معسكر الرشيد. وأرادت أن تكمل الاحتمالات بقول جملة أخرى، لكن لم يطاوعها لسانها بنطقها، واستبدلتها في الحال بقولها (المهم يكون سالم، بس لا ...). ولم تكمل جملتها، فقد انخرطت بنشيج مقهور، قابلته أمي بكاء كأنه كان ينتظر تحت جفنيها هذه الكلمات ليتدفق بحرارة!، أما أنا فقد رحمت أجول على ما تبقى من أغراض الأبن الشيوعي المفقود لجة الاحتمالات، وكأنني

على شرف الذكرى التسعين لميلاد حزب فهد

على شو... بعدك بتحبو؟



أسعد عرب

إيجابية لا يمكن نكرانها، علمني الحزب حب الكتاب والقراءة، وهذا يفرض عليك فرضاً، ليس من قبل الحزب، بل أنت محاط بأناس مثقفين وواعين، وهذا يحفزك لان ترتقي بنفسك لتكون بمستواهم، علمني أن ارتقي بذوقي في السماع للموسيقى والغناء والشعر وارتباد المسارح ودور العرض السينمائي، زجنا الحزب في نشاطات ثقافية واجتماعية، كون من الشباب مجاميع عمل، تخرج لمساعدة العوائل الفقيرة سواء في البناء أو اي شئ تحتاج فيه تلك العوائل للعون، وهنا أود أن أشير أن الحزب لم يفرض أن تكون تلك المساعدة أو العون فقط للعوائل الشيوعية، بل أي عائلة محتاجة لهذا العون ومستعدة لقبول مساعدتنا، علمنا الحزب الإيثار والتضحية وبذل الغالي والنفيس من أجل الصالح العام.

أستذكر الرفاق الذين كانوا مسؤولين تنظيمياً عنا، أو الرفاق الذين شاركوا العمل الحزبي، وتعيد الذاكرة صدى تلك الأيام التي بدأت فيها الاعتقالات وتغيب الرفاق واعدام بعضهم، وهروب البعض الآخر من هذا الجحيم وهجرة البعض الآخر إلى المنافي، وجميعهم أو الغالبية العظمى منهم أعادوا صلتهم بالحزب ليواصلوا مسيرتهم في ساحات نضالية أخرى.

لنترك الجانب السياسي المتعلق بانتمائهم للحزب الشيوعي، ولنندقق في حياتهم الشخصية، جميعهم كانوا على مستوى راق من الأخلاق، وكلهم كانوا يتصفون بسمات اجتماعية محل احترام وتقدير في الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، ومعظمهم كانوا قامات علمية في مختلف المجالات، والاختصاصات العلمية والاجتماعية.

رفضوا التوقيع على قصص وهمية ورفضوا ارتقوا تسلب منهم مهجتهم وإنسانيتهم، تخلوا عن أرواحهم وارتقوا بإنسانيتهم إلى عنان السماء، كواكب تثير طريقنا. أو بعد ذلك تسألني: على شو بعدك بتحبو على شو...على شو بعد ماشي على دربو؟

على شكلو...على سحر...على فكرو...على عقلو؟ أو يمكن على رقة قلبوا؟

نعم من أجل كل ذلك لازلت أحبه وأمشي على دربه.

عم بيوزع أفكاره والأفكار جنون

والناس يبتلع أفكاره!

صحيح أفكاره جنونية لأنه يبغى تحقيق العدالة الاجتماعية، في ظل عالم بارد لا قلب له، فاقده لإنسانيته، يخترع كل يوم وسائل وأساليب جديدة لقمع الانسان واذلاله، وهوة تتسع ما بين أناس لا يجدون ما يسد رمقهم اليومي، وبضعة أشخاص يملكون ما يسد رمق شعوب ودول!

نعم قد ينظر البعض إلى أن أفكاره جنونية، ولكن لا ننسى أن تلك الأفكار كانت تراود الحالمين بالحرية والعدالة الاجتماعية، منذ نشوء التجمعات البشرية، منذ ثورة سبارتاكوس إلى تمرد القرامطة. (مع الحب والاحترام لجوليا بطرس واغنيبتها على شو).

في الذكرى التسعين للميلاد

د. عزت أبو التمن

تهنئة النضال والتضحية لكل من كافح تحت رايته، وايد افكاره، ودعمه، وتصدى لاعدائه، ودافع عن مصالح الوطن وكادحيه، واخلص لمبادئه، وأصر على مواجهة التحديات والاستمرار في تعزيز دوره في المجتمع. سنبقى على الدرب سائرون حتى تحقيق أهداف حزبنا السامية.

31 اذار يوم مشرق في تاريخ العراق الحديث

أ. د. عامر ياس القيسي

يسعدني ويشرفني ان أتقدم بأجمل التهانئ لكم ومن خلالكم لقيادة وأعضاء، ومناصري وأصدقاء الحزب الشيوعي العراقي حزب العمال والفلاحين، وشغيلة اليد والفكر، حزب الشهداء والمناضلين في سبيل الحرية، والديمقراطية، والتقدم، إذ قدم منذ تأسيسه كوكبة من الشهداء من أجل الدفاع عن مصالح الشعب، والسعي لبناء "وطن حر وشعب سعيد".

كل عام والحزب والشعب العراقي بكل خير، والمجد والخلود للشهداء.

تهنئة في ذكرى التأسيس

زهير كاظم عبود

وقضي الأيام وتمتلئ صفحات التاريخ العراقي، ويتكاثر الشهداء، وتكثر التضحيات، غير أن وهم القضاء على الحزب الشيوعي يخفت يوماً بعد يوم، يعود مجدداً واقفاً كندخيل العراق، لم يستكن ولم يتوقف عن العطاء، ولم يتمكن غيره من أن يحتل جدارته بالدفاع عن المعدمين والفقراء، تفرد بالنزاهة والعفة والصدق، وسجل أسما عالياً بين الأحزاب والتنظيمات التي تتمسك بالوطن الحر والشعب السعيد، الكرامة والخير، الحقوق والنزاهة، التفاني ومحبة وحقوق البسطاء، كلها نقرأها موشومة فوق جبين الحزب الشيوعي العراقي. 90 عاماً مرت تخللتها انشطارات وإخفاقات ومواقف وصمود، غير أن نقاء الاسم بقي كما هو.

تعمدوا بعثرة أوصاله، وخططوا لتفكيك قواعده، وظفوا كل خريزة الدولة للقضاء عليه، وقرروا تشكيل شعب ولجان في كل المؤسسات الأمنية، وتأمروا على أن يغيروا من مبادئه أو ان يحطوا من مكانته فلم يقدروا عليه، فارتفع علوا وهم ينزلون إلى الحضيض.

بقي يحتفل سنويا بأخر يوم من أيام شهر آذار عرساً لتأسيسه، وتحتفل معه كل ضماير أهل العراق.

تأريخ يتجدد وناصح كالثلج، وتضحيات عفيفة وخالصة، واسم يستحق التمجيل والتوقير، وحزب يبعث أسمه في أرواحنا البهجة، نقول لهم في عيد تأسيس حزبكم أثبتتم أنكم أهل النزاهة والعفة ومرتزمون حقيقيون لشعاراتكم.

كل عام وأنتم والعراق بألف خير.

تسعون حلماً تقود إلى الحرية

جواد الزبيدي



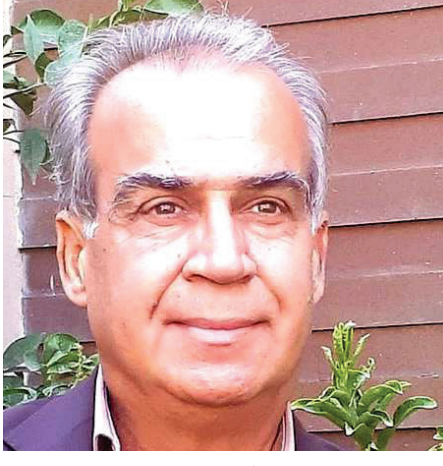
د. جواد الزبيدي

المجتمع ويعكس طروحات طبقاتها الفاعلة صانعة الخبز والحياة والثقافة، فهو يتخذ بوصلته من حركة المجتمع وتطلعاته عبر تراكيمه التاريخية، ويوحك أواصر تلك العلاقة ويديها باستمرار في ضوء الثقة المتبادلة بينهما، بوصفه الممثل الحقيقي الوحيد لتطلعات الجماهير والدفاع عنها بصدق بعيداً عن البرجماتية السياسية ضمن مظلة لها متبنياتها الفكرية التي تستطيع أن تناور في التعبير عنه في جميع المحافل، وتبني مواقفها والعمل بصيغ متعددة تفرضها اللحظة والراهن السياسي للضغط من أجل تحقيق المصلحة العليا.

وعلى الرغم من الاشتباك والتعبير عن رؤى الجماهير فقد ظل المتعاقبة والمستمرة والتعبير عن رؤى الجماهير فقد ظل الحزب الشيوعي العراقي أميناً لمفردة الثقافة مختلف أجناسها وانشطاراتها وتوجهاتها، انطلاقاً من مفهوم (الوعي) الذي يفترض وجوده ضمن خصائص الطبقات المدافعة عن حقوق الناس ومصالحهم بحسب (ماركس). الوعي الذي يسبق الوجود الطبقي الاجتماعي وهو ينشد التغيير، إذ كان نصيراً لطبقاته سواء كانت (فلاحية، عمالية، وثقافية) وغيرها ولم يتهاون أو يتراجع في الدفاع عن تلك المصالح لأنه بعدها حياة للمبادي التي آمن بها، مثلما يُمكن أن يخون البعض مبادئ الطبقة ويتعزكز عليها للوصول إلى السلطة ومغامتها، كما يشير إلى ذلك (أدوار سعيد)، وظل يري تلك القيم ويعمل على تميمتها وتقديم الرعاية الواجبة لها من دون أدنى انحياز لجنس ابداعي على حساب الآخر، أو هوية مقابل أخرى، ولعل الكثير من المنجزات الأدبية والفنية (الإبداعية) الكبيرة ترتبط به بشكل مباشر، إذ ما زال الجندي في نصب الحرية للفنان (جواد سليم) يحاول أن ينال حريته ورمزيته الكبرى لحرية الشعب من خلال تحطيم قضبان السجن وهو يدافع عن التنوع الطبقي الذي تتضمنه مفردات النصب، وما زالت حمامات (فاتح حسن) وهي تظير في ساحة الطيران لتصل إلى قلب المدينة الحاملة بالحرية والفرح وتستمتع إلى الألف المصفقة لها التي تزداد يوماً بعد آخر، لتتخذها الجماهير ذات يوم رمزية لفعول الاحتجاج. وما زالت القصاص والأناشيد تحفر موقعها داخل الذاكرة الجمعية حتى وإن لم تخرج مباشرة من ذلك المعطف، لكنها لتتحف معطف الوطنية الحققة وتصطبغ بها، وما زالت كتابات عبد الجبار وهي تمثل شواهد حية على طبيعة الصراع المستمر بين قوى الخير والشر، أو صوت (أبو كاطع) وهو يرن في الأذان عبر نصف قرن من الآن بلغته الشعبية المحببة التي تصل إلى أعماق القصاص والقرى القصية، وما زالت قصائد النواب ورتباته أو قصائده التي لامست الجرح العراقي حين تغنى شباب الانتفاضة وشيوخها بجرح صوبح الذي لم يندمل حتى الآن. إنه صوت الثورة المستمرة، وصوت المهتمين وجميع الساعين إلى الحياة الكريمة.

الاسم الحركي

طه حامد الشيبب



د. طه الشيبب

يلبغهُ أن الشيوعيين يحتفلون بالذكرى التسعين لتأسيس حزبهم.

لا بد إذن من هدية؛ فلطالما هفا قلبه إلى عمق فكر حزبهم وسمو مبادئه. خطر له أن تكون الهدية لوحة يرسمها يشكّل فيها ما يجسد المعنى الذي يملأ وجدانه هو كلها لُفّظت أمامه كلمة (شيوعي). يفتنُّ إلى أنه لا يجيد الرسم، مثلما يتمنى. لا يُثَقُّ في عضده، ويحسم قراره بأن يوكل الأمر بكلّيته إلى وجدانه؛ ثم يَدْر الفرشاة لترجم.. تفرش الألوان على قماشة اللوحة وفق ما ييوح به نبض وجدانه. ينتقي أنقى الألوان وأصدقها وأبلغها، ويقول يوماً ما ثياباً، تسربلُ بها أجسادٌ شبحية؛ عليه أن يفرز الأشكال وما تحمل من جزئيات المعنى. فذو البصيرة سيميز إذ يرى إلى اللوحة، وسط مزيج الألوان المتلاطمة المتصارعة بالمعنى، أشكالاً وأشكالاً: وجوهاً سبى تقطرُ صفرةً.. ولا فرق بين وجه لطفل

وأخر لشيخ أو بين وجه لإمرأة ووجه لرجل؛ عيوناً جافة تهتلد عليها أجنافٌ ذابلة يوهنها الأسى؛ سبى أسماً كان يوماً ما ثياباً، تسربلُ بها أجسادٌ شبحية؛ منازل متهالكة السقوف يرى، ونخبلاً بلا رؤوس منحني الجذوع؛ أنهرأ أقرب إلى الجفاف، وعلى أكتافها زرع متبيس مصفر له لون صُفرة وجوه الأدميين ذاتها. وفي العَمَق من خليط الأشكال هذا يميز ذو البصيرة هياكل آلات توحى بأنها تراكيب آليّة لاستخراج النفط. التراكيب هذه غير واضحة بقوة، كما لو أنها مُطمّسة تحت وطأة ألوان صارخة تجسّد لذي البصيرة، لا غيره

من راثنين، جزئياتٍ أحر من مقتربات المعنى ذاته.. ربما هي أقلام مكسّرة وبقايا رحلات في صف مدرسي، تظهر من تحتها أقدام أطفال حافية. ثم وسط هذا الخضم يفرز الراي، أيضاً، جموع يافطات قماشها ممزق، والكلمات المخطوطة عليها مشتبكة بعضها بعضاً، فلا يكاد المتعمّن فيها يقرؤها. آثارٌ لصيحات متضاربة تلوح في أفواه مفتوحة على وسعها، متحشدة تنتشر بين البافطات. وفي مكان من اللوحة.. في القلب منها.. تبرز مشائخ متدلّية حبالها؛ ومن حلقات إنشواتها يتفجر ضوءٌ وهاج. الضوء يسقط على خارطة بهيئة بلد فسيح حدوده متأكلة، وقد تشربّت خللها إلى داخل الخارطة خطوط سود. في أقصى يسار اللوحة، حيث تتراص العتمة، يكون بوسع ذي البصيرة، وهو يدقق نظره، أن يلتقط خطأ طويلاً متعرج المسار كأنه دربٌ متطاوّل لا نهائي.. لفرط طوله يُعبي اللوحة إحتواءً، فيبدو كما لو أنه لا يقيم وزناً لإطارها إذ يتجاوزها إلى خارجها.

هل جهزت اللوحة هديةً للشيوعيين في ذكرى ميلاد حزبهم التسعين؟. لا أبداً. فلقد تذكّرت مشهداً في رواية (في اللاين).. كل ما عليّ فعله الآن هو أن أقتطع الصفحة المكتوب عليها المعوله، بطريقتي الكولاج، على قماشة اللوحة فتصير جزءاً من مكوّناتها. الكلمات في ذلك المشهد، نحو ما، مرسومة بلون مُضطرم.. يتهاهى مع اصطدام ألوان اللوحة، حتى أن الكولاج لن يفرز يسير. وقبل أن يقرأ الراي ذو البصيرة كلمات المشهد الروائي، يتعرّف في هامش مُبتسر على (عزالدين). إنه أحد أفراد مجموعة هربت من بلادها وانتهى بها المآل إلى جزيرة نائية معزولة، حيث سيؤسسون لحياتهم فيها. عزالدين كبيرٌ في السن مقارنةً بباقي أفراد المجموعة. كان في شبابه عضواً في حزب وطني تقدمي، وها هو يقترح على المجموعة، وكبيرها رجلٌ يدعى (أمجد)، أن يتخذوا

لانفسهم أسماءً حركيةً. ثم يواصل الراي إلى اللوحة قراءة كلمات المشهد الكولاج: "سارع عزالدين يعلن أنه يحجز إسم (سلام) من الآن قبل أن يوافق القوم على اقتراحه. فضحك أمجد.. صار عزالدين صار.. أنت اسمك (سلام) من الآن.. بس قل لنا بصراحة هذا كان اسمك الحركي لما كنت شاب؟. بصراحة إحك عزالدين.

.. والله يا أستاذ أمجد بصراحة بصراحة آتي أحب هذا الإسم.. هذا أولاً، وثانياً كان عندي صديق ويانا بالحزب.. يعني مثل ما تقول أنت كان رفيقنا وكان إسمه الحركي (سلام).. شاب شعبي ورجل بسيط.. كان بط.. قطعوه قطعة قطعة بالسجن وما حصلوا منه شيء.. ما اعترف على أي رفيق من رفاقه؛ ولا سمح لهم يذلوه.. يعني يا شباب اسمعوني زين.. صديقي هذا رفيقي هذا ما رضى يذلوه بس رضى يقطعوه قطعة قطعة.. أستاذ أمجد أعطيني هذي الفرصة.

عينا أمجد تغروران. بل ثمة دمعتان سختا فعلاً على وجنتيه، فضحهما ضوء لهب النار الذي لا يزال يقف معرّساً عليها؛ وبدا أنه لا يستطيع الكلام. ثم لم يتمالك نفسه وخطا نحو عزالدين، إلى حيث يتربع هذا على الرملة.. خطأ إليه وهو صامت، وجثا أمامه على ركبتيه، ومباشرة أخذ رأس عزالدين وقبّله وهو صامت. كيف بوسع الكلام وقد انشغل بكاء ضجّ به صدره قبل أن يبتدئ في عينيه وعلى وجنتيه؟!.. كانت زينة (امرأة من أفراد المجموعة)، في الطرف الآخر من الحلقة، قد أجهشت البكاء قبل أن يخطو أمجد نحو عزالدين. فلما رآته يخطو إليه ويجثو أمامه ويقبّل رأسه، ودموعه تسحّ بصمت على وجنتيه، وثبّت من جلستها وانطلقت هميمة الخُطى تتضمّ إلى أمجد. لقد جثت هي الأخرى أمام عزالدين، ووجهها بكامله يتفجر دمعاً، ليس عيناها حسب؛ ثم من بين ذقنات تنبثق من حافة محيطه خطوط حياتك وحياة زوجك.. عيني سلام أنتم والوطن باقين. لقد منحت الوسام الذي كان ينتظر، وقصّي الأمر.. إنه (سلام) الآن.."

وإذ فرغت من لصق هذه الصفحة، المُقطّعة من الرواية، بقماشة اللوحة، وسط اصطحاب الألوان الماترة، رسمت في أعلى يسار اللوحة.. تماماً فوق رصيص العتمة.. قرصاً أصفر تنبثق من حافة محيطه خطوط أشعة نافرة إلى كل الاتجاهات. إنها الرسمة الوحيدة التي أجدها منذ الصغر. وعند ذاك فقط جهزت الهدية.

الحزب.. الإقبال على الحياة

لا حدود لها، يحاول أن يسلك ذات الطريق الذي سلكه الأب، عسى أن يتعرف على الروح الغامضة التي تخلق هذه الحيوية والإقبال على الحياة. أن يكتشف كنهها بنفسه. يستجيب الأب لبعض منها، موضحاً وموجهاً، لكنه لم يسجله في معهد ليعلمه الأفكار. في لحظة الهيام بها سأله الأبن: ماذا يعني الحزب لديك يا أبتي؟ فأجاب الأب:

الحزب ليس سؤالاً نجيب عليه ومُضفي، انه حياتك وقضيتك، هو حيث يكون الإنسان في خير وسلام، يطعمهم من جوع ويأمنهم من خوف، الحزب يغيث ظمأً في عروقي، ويشد على خفقات في الضلوع، يأخذ بيدي في يقظتي والمنام، أحذق فيه كي أرى عالمي والغد المشتهى لأبنائي وأحفادي. أرى فيه مدناً تستفيق وتنهض شامخة بالعلم والحرية والعدالة الاجتماعية، لا مدن غلبان دم، وقرقعة سلاح، ولا تكايا للسراق والغزاة.

هل عرفت المعنى الآن؟ أم أنك بحاجة إلى مزيد من الإيضاح؟
- نعم! عرفت المعنى، شكراً يا أبي!
كان الأب غارقاً بالحلم، يذهب نحو الأفاقي في عدالة قضيبته وانتصارها، ليس مشروعه وحده الذي أراد له ألا ينطفئ، يحمله بين جانبيه لآخر لحظة في حياته.

نشر هنا نص مقال د.جمال العتاي كاملاً، بعد ان نشرنا في عدد جريدتنا السابق الجزء الاخير منه فقط، بسبب خطأ فني.

موسى، وجورج حنا.

العراق والمنطقة إيران عصر تحولات بعد هزيمة النازية، انتفاضات، تظاهرات، كان معلمو الغازية مأخوذون ببهجة هلامية منازين بالطبع لتلك التحولات، لم يعد الأب وحده، اما بدأ البيت يستقبل عدداً من هؤلاء في ساعات الليل، أو بعد انتهاء ساعات دوام المدرسة، ربما يختارون بيتاً لزميل آخر، يتسلون، يلعبون الورق، لكن بين تلك القفرات كان هناك كلام يتحول إلى همس أحياناً، وتداول لكتب واوراق، وكتابة أحياناً.

بدأ الأبن يدرك أن هذه اللقاءات تنطوي على أمر آخر يجعله، وتساعدت تساؤلاته حين أقدم الأب على شراء راديو (سيرا) بالأقساط يعمل بالبطارية الجافة، أثناء أيام العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، إثر تأميم قناة السويس. كتفت مجموعة المعلمين من لقاءاتها، وأثناء الليل على وجه الخصوص، وجدوا في الغرفة الصغيرة من بيتنا عالماً يتسع لأحلامهم، كانوا منشدين لأخبار العمليات العسكرية، وصوت المذيع المصري أحمد سعيد، يرافق نشيد الله أكبر، ومعه نشيد (مش حسنم، مش حسنم) ...

ويعد بهم الليل أحياناً لسماع أغنية أم كلثوم في حفلة الشهرية من حدائق المجموعة المعلمين من لقاءاتها، حفظ كلمات الأغنية واللحن. تتشكل الرغبات الأولى للقراءة وتصفح الكتب عند الولد، فيمنو وعيه مبكراً، يراقب الأحداث، ويتابع الأخبار مثل الكبار، لقد أيقظت فيه تلك الأشياء أسئلة

والاشتراكية، عالقة في عيون التلاميذ. التحق (ح) في مدرسة الغازية أوائل خمسينيات القرن الماضي، وفي الوقت ذاته كان رفيقه (ع) قد باشر العمل في مدرسة الدواية، كل ما يحيط بالمكان يوجي بالأسى والوجع.

بدأ الأبن الأكبر للمعلم (ح)، دراسته في الصف الأول من مدرسة الغازية، وحين يتقدم في مراحل دراسته الأولية يتأكد له اهتمام والده بالرسم، والخط، وعمل وسائل الايضاح من مادي الخشب والبورك، وتحنيط الطيور، والمشاركة في المعارض التي تنظمها مديريات معارف اللواء، وغالباً ما يحصد الجوائز جراء هذه المشاركة، كان الأبن مراقباً لما يفعل أبيه، تيقنت له مهارته في الرسم، وسلامة رؤيته وحسه المزهف بالألوان، وسعة خياله، لم يكن أحد يتصور أن هذا المعلم ينتج كل هذا الإبداع في بيت طيني مستأجر.

لكن الشيء الذي بدأ يثير الأبن بشكل ملحوظ هو عن عدم انقطاع الأب عن القراءة، في فسحة صغيرة من الجدار، ركن الأب عدداً من الكتب، كان يحرس أن يقتنيها من مكتبة الغراف في الشطرة، ويدفع الفضول الأبن لتصفح عناوين الكتب وصور أغلفتها، لأول مرة تقع عيناه على صور شخصيات أصحاب (لحي)، أسماء غريبة تثير دهشته وتساؤلاته مبكراً: غوري، ديستوفسكي، تولستوي، تشيخوف، شولوخوف، ومع الكتب بعض المجلات: الآداب، الأديب، أهل النفط، الرسالة، الهلال، وروايات لنجيب محفوظ وحننا مينه، ومؤلفات جبران خليل جبران، والمنفلوطي، وسلامة



د. جمال العتاي

إلى الآباء، ليسمعها (الشيخ)، حينذاك يبدأ بشكل جدي للإنصات وسماع ما ينقله الأولد من أفكار، كانت تشكل تهديداً لكيانه، لم يكن مقدوره مواجهة المعلمين، لأنهم لم يتعرضوا للدين ولا لمقدساتهم، بل كانت دروسهم تعميماً للمحتوى الانساني للأديان والقيم النبيلة. ما كان أمام الشيخ إلا أن يسخر أزماله في التسلل إلى هياكل المدرسة الوطنية فأحرقوها تماماً، في ليلة دهماء اشتعلت النيران وتصادع الدخان في السماء، ومعه تصاعد عويل الأهمات وبكاء التلاميذ الذين خسروا فرصة مواصلة التعليم. وهم أكثر حزناً في مشهد توديع معلمهم حينما اندفع القارب بهما إلى وسط الهور نحو الحيرة والتساؤل! في حين ظلت ومضات عن الاستعمار،

جمال العتاي

لم تكن الحياة سهلة وميسورة في قصبات هي أشبه بالقرى تمتد على ضفاف نهر الغراف النازل من سدة الكوت نحو أهوار الجنوب، في أربعينيات وخمسينيات القرن المنصرم تنقل المعلم (ح) بين تلك المدن، كان يتحدى قدره أن يباشر في إحدى مدارس الأهوار لأول تعيين له، إصراره دفعه للذهاب إلى الجبايش وهو ما يزال فتي لم يتجاوز العشرين من عمره، لم يتردد في قبول العمل في عالم مسكون بالماء والطيور والأسماك، بيوت متناثرة من قصب وبردي، تبدو كالمقابر من بعيد، تناثرت هنا وهناك، ليس من وسيلة للتنقل سوى القارب الصغير (البلم).

حين ينزل المساء فيها يغط الكون في الظلام والنوم، إلا من ضوء يحيل المكان إلى كتلة من دخان أسود يلف البيوت المنتثرة، المشهد يدعو إلى الشعور بالاختناق، يلتحق به رفيقه المعلم (ع)، ليتقاسم مع صنو روحه (ح) خبز الحياة، كانا شريكين في الأمانيات منذ الصبا، نموذجان للصداقة الصافية، اعتقاداً منذ البداية بعدالة قضيتهما، وأفكارهما بإيمان منهما أنها أسلوب للحياة. لم يكن مقدورهما البوح بالأفكار، لكنهما كان يعطيان دروساً في السلوك، والأخلاق، والمثل العليا، وبين تلك الدروس ومضات سريعة عن ظلم الاقطاع، واستبداد الحكومات، كانت تمارين أولى في تنمية وعي التلاميذ الفقراء، بسيطة المعنى، عميقة الدلالات، هؤلاء كانوا ينقلون لأمتهم اللغة الجديدة لمعلمي المدرسة، ومنها

الحزب الشيوعي العراقي والمسألة الزراعية

بين مؤتمري الحزب الأول والحادي عشر

عبد الكريم عبد الله بلال*

أولى حزبنا الشيوعي العراقي اهتمامه بالمسألة الزراعية والفلاحية في الريف العراقي حيث كان يشكل النسبة الأكبر من عدد السكان أكثر من 60 في المائة من مجموع سكان العراق هم في الريف ومستوى الدخل الوطني هو الأعلى من القطاع الزراعي حيث كان يساوي 2.13 مليون باون سنوياً من الفترة 1943 لغاية 1949 حيث كانت عوائد النفط قليلة جداً في تلك الفترة الزمنية في حين أن دخل الفلاح مترد إلى الحدود التي لا يمكنه من سد قوت يومه نتيجة قسمة ناتج محاصيلهم مع الاقطاعيين الذين كانوا يسيطرون على مجمل الأراضي الزراعية ان كانت ملكية او ممنوحة باللزامة او الأجرة للأراضي الأميرية في عملية نهب منظمة منذ صدور قانون التسوية رقم 50 لسنة 1932 وقانون التسوية الآخر رقم 21 لسنة 1938 إضافة لفرض الإتاوة من قبل السراكيل وبأشكال متعددة مع فرض الضرائب عليه مما يضطره إلى إيجاد وسائل عمل أخرى إضافة او ترك عمله والهجرة إلى المدينة إضافة إلى سوء الخدمات نتيجة عدم توفر البنى التحتية من طرق وجسور ومدارس ومستشفيات ومستوصفات إضافة إلى عمله بالسخرة لدى المحتل الانكليزي وهذا كله ناجم عن سيطرة الإقطاع والسيوخ والرأسمال الأجنبي لذلك كان لا بد ان يكون للحزب دور أساسي ورئيسي في إدارة الصراع بين الفلاح والحكومات القائمة آنذاك الساند للإقطاع والسيوخ والشركات الرأسمالية الأجنبية الداخلة عن طريق السيوخ والإقطاعيين.

وكانت أولى بوادر عمل الحزب في ذلك الوقت هو ما نشر في جريدة القاعدة شباط 1943 تحت اسم خليل حيث كان المقال يتحدث عن موضوعة التموين فقد كانت في المواد الغذائية وأهمها الحبوب وحمل الحكومة مسؤولية السماح للشركات الرأسمالية باستلام محاصيل الفلاحين بأسعار بخسة مما أدى إلى افقارهم أكثر وأكثر. أيضاً الرقيب الشهيد الخالد فهد على البرنامج الحكومي في كانون الثاني 1943 حيث أشار إلى أن البرنامج لا يسر أو يذكر بسوء مصادر فقر الشعب العراقي وحددها بالشركات الأجنبية والإقطاعيين وسأله ماذا حل بالتمور

العراقية وملكي التمور وفلاحي البصرة؟ والملاحظ أن ما ورد وما سيرد بعده من مواقف الحزب الشيوعي العراقي تركزت إلى التحليل الماركسي الذي يعتبر الأرض مصدر التراكم الابتدائي الذي يطالب بمصادرة الأرض لصالح الفلاحين (رأس المال الجزء الاول الفصل 24) ومجمل الجزء الثالث ولم يكتب بهذا بل طالب بالعمل الجماعي والتعاوني كما ورد في موضوعات انجلس عن مسألة الأرض في ألمانيا وفرنسا وكذلك ما كتبه الرقيب لبنين عن التحولات الزراعية التعاونية في الاتحاد السوفيتي. لذلك كانت أولى الملاحظات عن المسألة الزراعية في العراق في الكونغرس الأول في آذار 1944 حيث حدد طبيعة النظام في الريف بالتخلف نتيجة:

1- نهب الشركات الأجنبية للثروات وفرض الأسعار. ثانياً - العلاقات الإقطاعية وعلاقات عصر ما قبل الإقطاع تأخذ كل ما ينتجه الفلاح وإغراقه بالديون. ثالثاً - الضرائب المفروضة على الفلاحين. لذلك شخص الحزب بأن العلاقات في الريف هي علاقات شبه إقطاعية مع زحف الرأسمالية للريف عن طريق السيوخ والإقطاعيين.

لذلك تم إرسال توجيهات إلى الخلايا الحزبية في المناطق القريبة من الريف تطالب منهم دراسة مشاكل هذه القرى ونشر ذلك في جريدة القاعدة العدد 5-4 لسنة 1944. استناداً إلى ما ذكرنا حددت سياسة الحزب في المؤتمر الوطني الاول كما يلي:

1- النضال لوقف نهب اراضي الفلاحين وملكي الأرض الصغار. 2- إيقاف نهب الأراضي الأميرية او المنح باللزامة للسيوخ. 3- تزويد الفلاحين بالقروض لتخليصهم من نهب السراكيل والقطاعيين والمرابين. 4- توزيع الأراضي على الفلاحين مباشرة. 5- الغاء الإتاوات التي يتقاضاها السيوخ من الفلاحين مثل حصة السراكل والكاتب والمضيف 6- التوجه للعمل لتأسيس التعاونيات الزراعية.

على الصعيد الجماهيري عمل الحزب للتحرك لتأسيس جمعيات أصدقاء الفلاح في خمسينيات القرن الماضي حيث قام بإرسال الرفاق المعلمين ومن العاملين في المؤسسة الحكومية إلى الريف وبالأخص في مناطق الفرات والجنوب حيث قاموا ببناء التنظيمات الحزبية في الريف. كما ساندت الحزب الانتفاضات الفلاحية ومنها انتفاضة القسمة في ريف الشامية وانتفاضة آل إزيرج وقلعة دزة والحج حيث لعب رفاقنا دوراً تاريخياً مهماً في قيادة هذه الانتفاضات.

ثورة 14 تموز وقانون الإصلاح الزراعي
بعد ثورة تموز الخالدة عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماعها في ايلول 1968 وناقش في الاجتماع موضوع قانون الإصلاح الزراعي وشكلت في الوقت لجنة برئاسة الرقيب زكي خيري ذاته عضو اللجنة المركزية وعضوية عدد



الحزب الشيوعي العراقي
Iraqi Communist Party

Prepared by Firas Albarazi

فiras البصري

من الرفاق المتخصصين وضعت ملاحظاتها وسلمتها إلى اللجنة الحكومية المشكلة في ذلك الوقت وكان لحزبنا والضغط الجماهيري الفلاحي الذي كان بقيادة الحزب الاثر الكبير في اصدار القانون المذكور إضافة لانصاف الفلاحين ورفع الحيف عنهم كان للقانون أثر سياسي في الحد من تأثيرات الاقطاعيين والملك والسيوخ من التأثير على الثورة حيث يساهمون مع المتأمرين عليها فقد تمت مصادرة الأراضي التي استولوا عليها نتيجة القوانين الرجعية التي أشرنا لها سابقاً ورغم أن القانون يحوي العديد من الثغرات ومنها الحد الأعلى للملكية وحق التعويض والاختيار مما أثر سلباً على الفلاحين وتنفيذ القانون وعمليات التحايل في التنفيذ وتنفيذه من قبل قوى حكومية لها ارتباطات مع الاقطاعيين والملك. إلا أن الحزب كان يأمل في تطويره إلى الأفضل.

في ذات الوقت عمل رفاقنا على تأسيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية وصدر قانونه في الشهر الثالث عام 1959، وقد توجه رفاقنا إلى الانتساب له ودعوة قراء الفلاحين إلى الانتساب للاتحاد وقد نجح رفاقنا في تشكيل ثلاثة آلاف جمعية في كافة أنحاء العراق وبدأ العمل المتواصل في إبعاد الاقطاعيين وأغنياء الفلاحين عن إدارة هذه الجمعيات إلا أنه لم يمس وقت قصير حتى بدأ التحرك الرجعي ضدها وذلك بتأليب عراك الزكم نائب رئيس الاتحاد ودعمه من قبل عبد الكريم قاسم حيث قام بتشكيل جمعيات فلاحية خلاف قانون الاتحاد ولم تمض أكثر من ثلاثة أشهر حتى عدل قانون الاتحاد وتم الغاء كافة الثلاثة آلاف جمعية باعتبارها مجازة من الاتحاد ومنح الصلاحيات إلى المؤسسة الحكومية في منح الإجازة وبدأت السيطرة على الاتحاد من قبل الاقطاعيين والملك حيث حدد دور رفقنا طيب الذكر كاظم فرهود الذي كان رئيساً للاتحاد، لذلك عممت قيادة الحزب التوجيهات بضرورة عدم تخلي قراء الفلاحين عن جمعياتهم والنضال من أجل بقائها، وقد استشهد في هذه الردة الرجعية العديد من رفاقنا على يد الاقطاعيين ورغم مساندتها من قبل الرجعية الدينية وصادر الفتوى المعروفة ضد الحزب إلا أنها عملياً لم تؤثر على رفاقنا في عملهم فكانوا يواصلون عملهم في الحزب وفي اتحاد الجمعيات الفلاحية ولم يخرج منهم من الحزب والاتحاد سوى عدد لا يتجاوز أصابع اليد.

استمر نشاط الحزب في الجانب الزراعي وكان يتطور بتطور العملية الزراعية والفلاحية كما شاهدنا سابقاً. لذلك وتطور الموقف على عموم والوضع السياسي في العراقي والزراعي الفلاحي بشكل خاص توجه الرقيب الشهيد سلام عادل لكتابة موضوعات (وجهة نضالنا في الريف) بتاريخ كانون أول 1962 أي قبل استشهاده بأربعة أشهر وكانت موضوعة ضمن التهيؤ للمؤتمر الوطني الثاني للحزب. حدد فيها التكيبة الطبقة في الريف وعلى أساس ماركسي حيث أشار إلى قراء الفلاحين وضمنهم العمال الزراعيون والفلاحون الذين لا يكفي منتوجهم لسد حاجتهم

فيخرجون للعمل أيضاً، ومتوسطي الفلاحين وأغنياء الفلاحين وما تبقى من ملاك أراضي وأشار إلى كيفية التعامل مع كل فئة منهم في حين بين أن التوجه نحو فقراء الفلاحين بالشكل التالي:

1- التوجه الحازم نحوهم في رفع مطالبهم خلال العمل الجماهيري والتنظيم الديمقراطي. 2- التوجه الحازم نحوهم في توسيع القاعدة الحزبية. 3- جعل المهمة الأساسية لكوادرنا العاملة في الريف حالياً الاهتمام بتنقيف وتدريب العناصر النشيطة التي لها الاستعداد من بين الرفاق الواعين لسياستنا الطبقة في الريف. 4- التوجه الحازم نحو تربية كادر من قراء الفلاحين والعمال الزراعيين من شيوعيين ولا حزينين. 5- توظيف الرفاق الذين لديهم الحد الأدنى المناسب من الاستعداد والكفاءة للعمل في الريف. 6- تحسين ورفع مستوى القيادة والتوجيه في المكاتب الفلاحية (المختصات) وعمل لجان الريف الحزبية. 7- تركز اللجان المحلية جهداً أكبر ووقتاً أكبر لدراسة وقيادة وتوجيه العمل في الريف كجزء من سياستنا الوطنية. 8- تخصص اللجنة المحلية أحسن رفق أو ريفيين من بين أعضائها والأكثر انصهاراً وتجربة وفاعلية ووعي طبقي لتوجيه النشاط الحزبي في الريف. كما أكد في مجال العمل الفلاحي الديمقراطي على تنشيط الجمعيات المجازة لنا فيها نفوذ والنضال للحصول على إجازات والعمل في الجمعيات الواقعة تحت نفوذ اغنياء الفلاحين والملاكين للدفاع عن مصالح الجماهير في كل الظروف كذلك النضال لكسب وانتزاع هذه الجمعيات بكاملها من نفوذ عملاء الإقطاع وممثلي البرجوازية وأغنياء الفلاحين والعمل لتعبئة الفلاحين وممارسة ضغط جماهيري واسع على اتحادات المحافظات والاتحاد العام على تبني مطالب الجماهير.

قانون الاصلاح الزراعي رقم 117 لسنة 1970
صدر هذا القانون في زمن البعث وكان نتيجة ضغوط رفاقنا الشيوعيين وبالأخص منهم في المؤسسات الزراعية والجامعات والذين كانوا من الكتاب المتخصصين في المسألة الزراعية في العراق وكانت لهم مساهمات كثيرة في هذا المجال وكذلك لإظهار أنفسهم مظهر الثورة عموماً، القانون كان أكثر جذرية من قانون الاصلاح الزراعي رقم 30 لسنة 908 حيث ألغى حق الاختيار والتعويض وخفض من الحد الأدنى للمساحات الموزعة وكذلك موجهه تم تشكيل المجلس الزراعي الاعلى بدل الهيئة العليا للإصلاح الزراعي. وكان من بين عضويته رفاق شيوعيون منهم الرقيب طيب الذكر كاظم حبيب وحيث لعبوا دوراً كبيراً ومؤثراً في إصدار قرارات مهمة في الجانب التعاوني والمكثنة وتنمية وتطوير المرأة الريفية والطفل والمزارع الجماعية.

والتوزيع والتسويق، والعمل على تشكيل جمعيات فلاحية تخصصية في مجالي الانتاج النباتي والحيواني، وجمعيات تعاونية تخصصية كذلك في مجالات المكثنة والنقل والخزن العادي والمبرد.

7. توفير التمويل بشروط ميسرة للفلاحين، وبشكل خاص لصغارهم، وتعزيز دور المصرف الزراعي التعاوني واستكمال فتح فروع له في الأقضية والنواحي، ودعم الفلاحين وتزويدهم وفق شروط ميسرة بالبذور والأسمدة، والاهتمام بمكافحة الحشرات والأمراض والأفات الزراعية، وتحديث أساليب ووسائل الإرشاد الزراعي.

8. تطوير القوى المنتجة في الريف عن طريق تشجيع الاستثمارات المحلية (الصغيرة والمتوسطة، الخاصة والمختلطة والحكومية والأجنبية)، والإفادة من الاستثمارات خصوصاً في تأهيل وبناء مشاريع زراعية - صناعية متكاملة.

9. حماية العمال الزراعيين عن طريق التشريع والتنظيم النقابيين، والضمان الاجتماعي والصحي.

10. حماية المنتج النباتي والحيواني المحلي، عبر ضمان أسعار عادلة للمنتجات الزراعية وتشجيع تصنيع وتصدير الفائض منه، ودعم مستلزمات الإنتاج الزراعي، وتأمين صرف المستحقات المالية للمزارعين مقابل انتاجهم الزراعي. كذلك فرض أو زيادة الرسوم الكمركية على المنتجات المستوردة المنافسة، وترشيد عمليات الاستيراد والتطبيق الفعلي للرزنامة الزراعية.

11. العناية ببساتين الخليل وأشجار الفواكه واستخدام الطرق الحديثة في زراعتها وحمايتها وتنميتها وتقديم الدعم لها.

12. الاهتمام بقطاع الثروة الحيوانية والسمكية، عن طريق دعم وتشجيع الفلاحين والمربين على تحسين العروق والأصول الجيدة، وتوفير الأدوية واللقاحات البيطرية والأعلاف المدعومة، إضافة إلى إعادة تشغيل المشاريع العاطلة او المعطلة في مجال الإنتاج الحيواني والنباتي والثروة السمكية.

13. تحديث أساليب ووسائل الإرشاد الزراعي، وإدخال التعليم الزراعي ضمن مناهج المدارس المتوسطة والثانوية في المناطق الريفية، وتفعيل دور (معهد التدريب والتأهيل) في وزارة الزراعة، والاهتمام بمراكز النشاء الريفي والمرأة الريفية.

14. تشجيع البحوث التي تساهم في تطوير الإنتاج الزراعي في المجالات المختلفة، وتطوير الاستثمار في مجال البحوث وزيادة التخصصات الداعمة له.

15. معالجة الندني في إنتاجية الأرض، والتركيز على التوسع العمودي في الإنتاج الزراعي، واستصلاح الأراضي مع تكثيف الاستثمار الحكومي في مشاريع الاستصلاح بأسلوب المشروع المتكامل، لا بأسلوب المقاولات المتعددة. 16. الاهتمام بالأراضي الزراعية وحمايتها من زحف المدن غير المبرمج، والاهتمام بالمحميات والمراعي الطبيعية، وإيقاف عمليات تحويل الأراضي الزراعية إلى أراض سكنية وتجارية والغاء أية تشريعات وقوانين تجيز ذلك.

17. التخطيط لاستثمار المياه الجوفية، وإدامة الآبار القائمة، ومعالجة مشكلة السقي والارواء بإدخال منظومات الري الحديثة في المجالين، والاهتمام بالبوادي باعتبارها مبادي مشاريع المستقبل.

18. مكافحة التصحر ومعالجة ملوحة التربة واستصلاح الأراضي الزراعية وتطوير مناطق الغابات الطبيعية والاصطناعية وبساتين النخيل، والعناية بالبستنة وإشاعة الزراعة المحمية وتطويرها.

19. إلغاء قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم 182 لسنة 2000 والعمل على تثبيت حقوق المغارسين والفلاحين العاملين في البساتين، ورفع الحيف عنهم.

20. تخصص الاستثمارات المناسبة لإقامة البنى التحتية وبناء المرافق الحديثة والقرى العصرية في الريف، والاهتمام بالتنمية البشرية الشاملة، ومكافحة التخلف والأمية في الريف.

21. تطوير وانشاء المزيد من المستوصفات والمستشفيات البيطرية وتزويدها بالأدوية واللقاحات والأجهزة الحديثة، ورعاية الكادر الطبي العامل فيها ورفدها بالخريجين الجدد.

22. تحديث وتطوير سايبلوات الحالية وزيادة استيعابها، وانشاء سايبلوات جديدة في الاماكن ذات الانتاج العالي. 23. تطوير القطاع الزراعي في إقليم كردستان، القادر على توفير مختلف المنتجات الزراعية داخلياً وتصدير الفائض منها إلى الخارج.

كما وعقد في الشهر الثاني من العام 2023 الموسع الزراعي الفلاحي الاول ساهمت فيه جميع المختصات الزراعية المحلية الحزبية وخصته قيادته قيادة الحزب حيث شخصت فيه أهم ملامح العملية الزراعية واشكاليتها والفلاحية والمهام المطلوب إنجازها على الصعيد الزراعي والفلاحي والموارد المائية.

نعم انه سفر مجيد لنضالات الشيوعيين في الريف من حقه أن يفخروا به في عيد حزبهم المجيد في عامه التسعين.

*مهندس زراعي استشاري

طلبة دكتوراه عراقيون في تركيا: نعاني صعوبات دراسية ومعيشية قاسية

أنقرة - بسيم ناصر

يعاني طلبة الدكتوراه العراقيون المبتعثون إلى الجامعات التركية، صعوبات دراسية ومعيشية كبيرة. فبينما يُستعصى عليهم إكمال كورساتهم الدراسية خلال مدة الدراسة المقررة، والبالغة 4 سنوات، يواجهون صعوبة كبيرة في تأمين متطلبات معيشتهم، نظرا لقلّة رواتبهم مقابل الغلاء المعيشي في تركيا.

وينتسب هؤلاء الطلبة إلى 12 جامعة تركية محددة من قبل دائرة البعثات والعلاقات الثقافية العراقية. وقسم منهم مجاز دراسيا من وزارات وهيئات مختلفة، وقسم آخر مبعوث بشكل مباشر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ويذكر عدد من الطلبة لـ "طريق الشعب"، ان دراستهم تزامنت مع فترة جائحة كورونا وما تخللها من معرقات دراسية وحياتية، مبيّن ان الدراسة لم تتوقف بصورة رسمية في تركيا، إلا انه تم حظر التجوال لأكثر من مرة، ما عرقل تواصل الطلبة مع جامعاتهم وتأخير تعيين مشرفين لهم لتخوف الجميع حينها من الإصابة بالفيروس.

وعن صعوبات الدراسة التي تواجههم، من حيث الكورسات والامتحان الشامل والبحوث، يوضح الطلبة أن من متطلبات التخرج هو تحقيق 240 نقطة وفق النظام الأوربي (AKTS) المعمول به في تركيا، وان كورساتهم الدراسية يبلغ عددها 8 كورسات يضاف إليها الامتحان الشامل، وعند تجاوز الكورسات والامتحان، يحصلون على 100 نقطة، وفيما إذا أرادوا بلوغ الـ 240 نقطة، سيتطلب منهم الدراسة لـ 5 فصول أخرى.

ويتابع الطلبة أنه في كل فصل من الفصول الـ 5 يحق للطلبة تقديم بحث واحد، وإذا تم قبوله سيُمنح 30 نقطة، وبعدها يحق له العبور إلى الفصل السادس كي يجري المناقشة النهائية، مبيّن أن الجامعات التركية عندما زودتهم بكتب القبول الدراسي، ذكرت أن الفترة



سكنه. ويتابع قوله لـ "طريق الشعب"، انه بسبب عدم قدرته على تأمين أجور نقل أبنائه في الباص المدرسي، اضطر إلى نقلهم عبر المواصلات العامة.

ويقول: "تخيلوا اطفالا يستقلون النقل العام، ينزلون من باص ويصعدون في ترامفاي، ثم ينزلون منه ويصعدون في مترو، كي يصلوا إلى مدرستهم. وهذا الأمر يتكرر يوميا ذهابا وإيابا.. تخيلوا معاناة هؤلاء الأطفال!"

فيما يقول الطالب فرج خلف فريح، وهو أيضا في جامعة يلدرز، أن هناك ارتفاعا فاحشا في أسعار إيجارات المنازل، مبيّن أنه في العام 2020 استأجر منزلا بـ 300 دولار شهريا، تضاف إليه أجور الماء والكهرباء والغاز، ليصل المبلغ النهائي إلى 500 دولار، أما اليوم، وفي ظل أزمة الغلاء، فقد ازدادت تكلفة الإيجار وبلغت 700 دولار.

وفي أنقرة لا يختلف الأمر عما في إسطنبول. إذ يقول الطالبان في جامعة غازي، مهند الشلاه وعمر صكيان، أن رواتبهم لم تعد تكفي لتأمين متطلبات معيشتهم وعائلاتهم، مبيّن أن بسبب الغلاء قامت وزارة

تصلهم بالعملة العراقية، ووفق سعر الدولار الرسمي المحدد من البنك المركزي العراقي، والبالغ 1310 دنانير للدولار الواحد. وفي تركيا يتطلب منهم تحويل العملة العراقية إلى الدولار، وهنا عليهم أن يشتروه بسعر السوق الموازية وأعلى منه أحيانا، أي أكثر من 1500 دينار مقابل الدولار الواحد. بينما يسحب قسم من الطلبة رواتبهم بالدولار من البنوك التركية، وهذه تفرص عليهم رسوما إضافية، ما يجعل سعر الصرف أعلى من المحدد.

ويؤكد الطلبة أن تركيا اليوم تشهد غلاء معيشيا فاحشا، والذي على اثره تم تحويل رواتب جميع موظفي السفارة العراقية هناك إلى الفئة (أ) تماشيا مع الغلاء، في حين بقيت رواتب طلبة الدراسات العليا ضمن الفئة (ب).

من جانبه، يتحدث أحمد سامي، وهو طالب دكتوراه في جامعة يلدرز في إسطنبول، عن معاناته المعيشية وعائلته في تركيا، مبيّن ان لديه 4 أطفال في عمر الدراسة، تطلب منه تسجيلهم في مدرسة عراقية، وهذه بعيدة عن محل

المتوقعة للتخرج هي 6 سنوات كحد أعلى، بينما تبلغ مدة الدراسة المقررة من دائرة البعثات 4 سنوات تضاف إليها فترة تمديد تبلغ سنة واحدة كحد أعلى، يصرّف خلالها الراتب للطلاب. أما إذا تطلب منه تمديد فترة الدراسة سنة أخرى، فهنا عليه أن يدرس على حسابه الخاص. إذ ينقطع عنه الراتب في ظل أوضاع معيشية صعبة تشهدها تركيا.

ويطالب الطلبة بتمديد فترة الدراسة من 4 إلى 5 سنوات، تضاف إليها سنة تمديد يصرّف فيها الراتب أيضا، ليصبح المجموع 6 سنوات، كي يتسنى لهم إتمام دراستهم، أسوة بالطلبة العراقيين المبتعثين إلى ماليزيا، الذين كانت فترة دراستهم محددة بـ 3 سنوات إضافة إلى سنة تمديد، وبعدها مُدّت الفترة لهم إلى 4 سنوات يضاف إليها تمديد لسنة أيضا.

غلاء معيشي ورواتب قليلة

ويشكو الطلبة من غلاء الأسعار في تركيا، ومن مشكلات تتعلق بسعر صرف الدولار، مشيرين إلى ان رواتبهم

العمارة

بؤس خدمي في حي الموظفين

متابعة - طريق الشعب

الشتاء، مؤكدين انه بسبب رداءة طرقهم واحتوائها على حفريات، صار يصعب على أبنائهم التلاميذ الوصول إلى مدارسهم. وطالب المواطنون بالإسراع في إنجاز المشروع، لافتين إلى ان بقاء الحفريات فترات طويلة يشل حركتهم ويفاقم معاناتهم. وكانت مديرية مجاري ميسان قد أعلنت في كانون الثاني الماضي أن نسب إنجاز مشروع المجاري في منطقة حي الموظفين (حي السلام) بلغت 50 في المائة، مشيرة في بيان صحفي إلى ان المشروع يتضمن إنشاء شبكة للمجاري الثقيلة وأخرى لتصريف مياه المطر.

حوادث بالعشرات

على سريع الدورة - اليوسفية

متابعة - طريق الشعب

مستدركا "لكن السياج الموجود الآن على سريع الدورة - اليوسفية غير مطابق لشروط السلامة العالمية للطرق، بسبب عدم مراعاته مسافة الأمان، الأمر الذي يجعل الحوادث مميتة". وبلغت عباس إلى ان "هذا الطريق أصبح شهيرا بالحوادث الخطرة التي تقع عليه باستمرار، ما يتطلب من الحكومة معالجة أخطائه الإنشائية". من جانبه، يقول السائق سيف سعد، أنه يسلك هذا الطريق يوميا، وخلال رحلته كثيرا ما يشاهد حوادث سير، معظمها مميت أو خطير جدا، معتقدا ان سبب الحوادث هو وجود انعطافات حادة في الطريق، وان السياج الكونكريتي يزيد من شدة الضرر الذي يلحق بالمركبة وركابها، في حال اصطدمت به. وتنقل وكالات أنباء عن مصدر في مديرية المرور، قوله أنه "لدينا إحصائية تقريبية لعدد الحوادث التي حصلت على طريق الدورة - اليوسفية. إذ بلغت حوالي 32 حادثا منذ افتتاح الطريق بشكل رسمي"، مبيّن أن "معظم هذه الحوادث سببها السرعة العالية للمركبات ونهب بعض السائقين".

مالكو أراض سكنية في السماوة:

غياب الخدمات يمنعنا من بناء منازلنا

متابعة - طريق الشعب



شكا موظفون في مدينة السماوة من عدم توفر الخدمات الأساسية في مناطق وزعت عليهم كقطع أراض سكنية، مبيّن انهم تسلموا الأراضي منذ نحو 4 سنوات، وحتى الآن لم تصل إليها الخدمات، الأمر الذي يمنعهم من بناء منازل عليها.

وأوضحوا في حديث صحفي، ان من بين تلك المناطق منطقة الـ 8000، التي لم يُجر فيها حتى الآن أي تخطيط للطرق، ولم يصل إليها الماء والكهرباء، مشيرين إلى ان هذه المنطقة قريبة من مركز مدينة السماوة، ويفترض أن يتم الاهتمام بها من الناحية الخدمية، كي يتمكن أصحاب الأراضي من بناء المنازل

نقص حاد الكوادر التدريسية

في مدارس سفوان

متابعة - طريق الشعب

مدرسة، لافتا إلى ان مدارس سفوان تعاني نقصا حادا في الكوادر التدريسية، وأن بعض المعلمين والمدرسين يدرسون مواد ليست من اختصاصاتهم من أجل سد فراغ الكوادر الاختصاصية. ويضيف الحصونة قوله أن بعض الشواغر تسدها كوادر تدريسية من قضاء الفاو، وهذه تضطر لقطع مسافة طويلة يوميا للوصول إلى سفوان والعودة منه إلى الفاو.

ويؤثر إلى ان ادارته سلمت رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، خلال زيارته سفوان العام الماضي، ملفا يحتوي على معلومات عن 450 خريجا من أبناء القضاء، لكن حتى الآن لم يُتخذ أي إجراء بحق هؤلاء الخريجين الذين يأملون ان يتعيينوا.

مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط الرفيق هاتف مطشر بحت بوفاة ابن عمه كريم حسين بحت. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.

• تعزي اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي الرفيق ميثاق عيسى قاسم، بوفاة والده. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لأهله.

كذلك تعزي اللجنة العمالية الرفيق مهدي جواد فارس (ابو حازم)، بوفاة عقيلتها.

الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لأهلها.

• همزيد من الحزن والأسى تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الترويج نبأ رحيل المناضل إبراهيم محمد غريب في كركوك، شقيق الرفيق مصطفى محمد غريب، وذلك إثر مرض مفاجئ.

الذكر الطيب للفقيد وخالص التعازي والمواساة لعائلته واقاربه ولشقيقه الرفيق مصطفى.

• همشاعر الحزن، يعزي مكتب إعلام الخارج للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق مصطفى محمد غريب برحيل شقيقه المناضل إبراهيم محمد غريب.

الذكرى العطرة للفقيد والصبر والسلوان لذويه.

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق كريم كاظم حسن المرمضي، الذي توفي بعد صراع مع المرض. وتعزي في هذا المصاب شقيقه الرفيق نعيم (أبو علي).

للفقيد الذكر الطيب ولعائلته وذويه الصبر والسلوان.

كما تتقدم اللجنة المحلية بالتعازي والمواساة الى الاديب ثامر امين والرفيق عبد الإله امين بوفاة شقيقتهما.

للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها وذويها الصبر والسلوان.

• تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء الرفيق قيس خلف (أبو ليلى)، الذي توفي بعد صراع مع المرض.

والفقيد من المناضلين القدماء. فقد كان مسؤولا للشبيبة في سبعينيات القرن الماضي، وعمل في صفوف الحزب، وكانت له بصمة واضحة بإعادة افتتاح مقر الحزب بعد ٢٠٠٣.

له الذكر الطيب ولذويه خالص العزاء والمواساة.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف اسرة الدباغ بوفاة الشخصية الوطنية صديق الحزب فاضل الدباغ.

للفقيد الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.

بعد انسحاب الجيش الصهيوني من مجمع الشفاء الطبي

300 شهيد فلسطيني و 1400 معتقل ودمار شامل يخيم على الموقع



متابعة. طريق الشعب

مشاهد وصور صادمة خلفها وراءه جيش الكيان الصهيوني بعد الانسحاب من داخل المجمع الطبي ومحيطه غربي قطاع غزة، بعد عملية اقتحام وحصار دامت أسبوعين، إذ عُثر على مئات الجثث داخل المجمع وفي المنطقة المحيطة به، في وقت اعترف جيش الاحتلال بقتل ٢٠٠ فلسطيني واعتقال واحتجاز ١٤٠٠ آخرين.

مشاهد مفرقة

وأظهرت المشاهد الأولى التي التقطها فلسطينيون، وصلوا إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة بعد انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي منه، مشاهد مفرقة لأكثر مرفق صحي في غزة.

وتظهر الصور تدميراً كاملاً للمكان، وتحول مستشفى الشفاء ومبانيه إلى ركام مدمر ومحترق بالكامل، إضافة إلى تحريف ساحاته بطريقة مفرقة، والتي كانت تضم جثامين مئات الشهداء.

وقالت مصادر فلسطينية، إن قوات الاحتلال، انسحبت من محيط مستشفى الشفاء بمدينة غزة، بعد نحو أسبوعين على عدوان وحشي ارتكب خلالها مجازر واسعة. وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال انسحب من المكان، تحت غطاء كثيف من إطلاق النار العشوائي، باتجاه جنوب غربي المدينة، من طريق البحر. ووصف أحدهم المشهد من مجمع الشفاء ومحيطه بالقول: «إن جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب مجازر بحق عائلات كاملة في المنطقة، وأن هناك جثثاً متحللة وجثثاً محروقة وأخرى تم دفنها»، مشيراً إلى أن المجمع يعد الأكبر في فلسطين وتم تدميره وحرقه من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية الانسحاب.

حرب إبادة

وقال مغردون، إن الاحتلال الإسرائيلي يشن حرب إبادة ضد أهالي غزة منذ ٦ أشهر، وطالبوا شعوب العالم بالتحرك لوقف الحرب الإسرائيلية على القطاع بعد أن فقدوا الأمل من المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان.

وفي السياق نفسه، قال الناطق باسم الدفاع المدني في غزة الرائد محمود بصل، إن هناك نحو ٣٠٠ شهيد في

يطالبون برحيل نتنياهو متظاهرون يصبون مائة خيمة امام الكنيسة الإسرائيلي

القدس. وكالات

نصب متظاهرون إسرائيليون أكثر من مائة خيمة أمام مبنى الكنيسة الإسرائيلي (البرلمان) في القدس المحتلة، في إطار الاحتجاجات المطالبة برحيل الحكومة الإسرائيلية وبإبرام صفقة تفضي لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الاثنين، أن الخيام تعد جزءاً من احتجاجات تستمر ٤ أيام في المدينة.

وأمس الأول الأحد، تظاهر آلاف الإسرائيليين أمام الكنيسة للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإجراء انتخابات مبكرة، إذ يتهمونه بالإخفاق في التعامل مع هجوم ٧ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وإدارة الحرب على غزة.

وطالب المتظاهرون بضرورة إبرام صفقة تبادل، وإعادة الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة، وتوسيع صلاحيات الوفد المفاوض في القاهرة.

وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية، إن الشرطة رفعت حالة التأهب استعداداً لتظاهرات عائلات الأسرى المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في غزة، بعد تهديد أهالي الأسرى بحرق إسرائيل إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم.

وتظاهر آلاف الإسرائيليين الليلة الماضية في تل أبيب ومدن أخرى للمطالبة بإجراء انتخابات جديدة وإبرام صفقة لتبادل الأسرى، ووقعت مواجهات في تل أبيب بين متظاهرين والشرطة التي اعتقلت عدداً منهم.

وأمس الأحد نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن عائلات الأسرى تهديدتهم بالتصعيد حتى إسقاط حكومة نتنياهو، الذي اتهموه بالمماطلة في استعادة أبنائهم من غزة.

القضاء الباكستاني يوقف تنفيذ أحكام قضائية بحق خان وزوجته

إسلام. أباد. وكالات

أمر القضاء الباكستاني أمس الاثنين بوقف تنفيذ الأحكام القضائية بسجن رئيس الوزراء السابق المسجون عمران خان وزوجته ١٤ عاماً بتهمة فساد، وفق ما أعلن حزبه.

ويواجه خان أكثر من ٢٠٠ قضية في المحاكم منذ أطيح به في نيسان ٢٠٢٢، في إطار ما وصفه بجملة رامية لإبعاده عن السلطة. وما زال خان (٧١ عاماً) مسجوناً في قضيتين أخريين بما في ذلك الخيانة والزواج بشكل غير شرعي مع أحكام صادرة بحقه تصل مدتها إلى عقد.

وأفاد ناطق باسم حزبه «حركة إنصاف» بأن محكمة إسلام آباد العليا أسقطت الأحكام الصادرة بحق الزوجين من جانب محكمة لمكافحة الفساد على خلفية بيع هدايا للدولة، في وقت كانت القضية بانتظار مرحلة الاستئناف. وقال المتحدث أحمد جنجوعه إن المحكمة «منحت إمكانية وصول محدودة للمحامين لكنها توصلت في الوقت ذاته إلى قرار متسرع من دون السماح للدفاع بتقديم المراجعات الختامية».

وسُجن خان بالفعل ومنع من الترشح للانتخابات التشريعية عندما صدرت ثلاثة أحكام بحقه في الأيام التي سبقت اقتراع الثامن من شباط/ فبراير العام. وحكم أيضاً على زوجته بشرى بيبي بالسجن بتهمة الفساد وبسبب زواجهما ضمن فترة اعتبرت المحاكم أنها كانت قصيرة بعد طلاقها، في انتهاك للشريعة الإسلامية. وقال محللون، إنها كانت محاولة لضمان استبعاد رئيس الوزراء السابق وحزبه من الاقتراع الذي شهد اتهامات واسعة بانتزور سواها قبل التصويت أو بعده.

دمشق. وكالات

قتل أحد قادة فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني في هجوم إسرائيلي استهدف مبنى القنصلية الإيرانية في حي المزة بدمشق.

وأكدت وسائل إعلام إيرانية أن العميد محمد رضا

الأكبر من الخدمات الطبية في شمال القطاع.

سياسات استعمارية

بدورها، قالت مقرة الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الإنسان في فلسطين فرانسيسكا ألبانيز، إن «السياسة الاستعمارية التي ينتهجها الاحتلال الاستيطاني الإسرائيلي تسعى للسيطرة الكاملة على الأراضي الفلسطينية»، وإن «تقويض الحقوق الأساسية الممنهج لأطفال فلسطين هو وسيلة لاستهداف شعب بأكمله واقتلعه من جذوره».

وأضافت ألبانيز، أن إجراءات الاحتلال وانتهاكاته في قطاع غزة كانت صادمة، وأنها لم تكن تنتظر يوماً «أن تتعامل مع ما يعد جريمة إبادة جماعية في فلسطين».

واتهمت ألبانيز الاحتلال الإسرائيلي بأنه «خلق أوضاعاً معيشية جردت الأطفال في فلسطين من حياة الطفولة البريئة»، «فالطفل الفلسطيني ترعرع في ظل الخوف والتهديد الشخصي والدمار والقتل والتحديات اليومية، ولا يرى أفاقاً أخرى لحياته».

كما طالبت بالوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وأن

مجمع الشفاء ومحيطه بعد انسحاب قوات الاحتلال، وإن قوات الاحتلال أعدمت مواطنين مكبلي الأيدي.

وأضاف البصل، أن القوات الإسرائيلية أحرقت أقسام مستشفى الشفاء، ودمرت كل الأجهزة والمستلزمات الطبية فيه.

من جهتها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن الجيش قتل ٢٠٠ واعتقل ٥٠٠ آخرين، واحتجز نحو ٩٠٠ للتحقيق خلال عملياته بالمجمع الطبي ومحيطه.

وأطلقت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الاثنين، مناشدة لإعادة تشغيل مستشفى ناصر في مدينة خان يونس جنوب القطاع، بعدما أخرجته جيش الاحتلال الإسرائيلي عن الخدمة.

وأفادت الوزارة في بيان بأنها تناشد جميع المؤسسات الدولية والأممية والمجتمع الدولي ببذل الجهود لإعادة تشغيل مستشفى ناصر، وتوفير الحماية للمؤسسات الصحية. وأكدت الوزارة أن خروج مستشفى ناصر من الخدمة هو مذبذبة قاسية للخدمة الصحية، حيث انصرفت الخدمات الطبية إلى أدنى مستوياتها.

مما يجرم المرضى من العلاج، خاصة بعد فقدان الجزء

سوريا.. تدمير مبنى القنصلية الإيرانية ومقتل قائد في الحرس الثوري في هجوم صهيوني

وقالت وزارة الدفاع السورية إن الصواريخ الإسرائيلية انطلقت من الجولان السوري المحتل مستهدفة عدداً من النقاط في محيط دمشق، من دون أن تذكرها. كذلك ذكرت وسائل إعلام محلية أن الهجوم أصاب منطقتي الدماس وجمرايا بالقرب من الحدود اللبنانية، واستهدف مركز البحوث العلمية.

كل من بداخله». وقالت وسائل إعلام إيرانية إن السفير الإيراني وعائلته لم يصابوا جراء الهجوم.

وكان مدنيان اثنان أصيبا بجروح ليل أمس الأحد في ضربات جوية شنها الجيش الإسرائيلي على مشارف دمشق.

زاهدي أحد قادة فيلق القدس من بين خمسة قتلى سقطوا في الهجوم، كما أكد التلفزيون الرسمي الإيراني.

مقتل عدة دبلوماسيين إيرانيين في الضربة الإسرائيلية. ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن مصدر عسكري أن «الهجوم أدى إلى تدمير مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق بكامله وقتل وإصابة

الانتصار على الاستبداد ممكن

هزيمة تاريخية لأردوغان وحزبه في الانتخابات المحلية

هو حزب «الرفاه الجديد» بزعامة محمد علي فاتح أربكان، وهو نجل الزعيم السياسي السابق أربكان مؤسس حزب الرفاه الإسلامي. والتطور الأخير يعكس انقسام معسكر الإسلام السياسي في تركيا بوضوح، لأسباب كثيرة، لعل أكثرها راهنية غضب أوساط واسعة في عموم البلاد وفي أوساط الإسلام السياسي على موقف اردوغان من حرب الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل في غزة. بالإضافة إلى اقتضاح نفاق حكومة اردوغان، ارتباطاً بالصادرات التركية الهائلة لدولة الاحتلال الصهيوني.

وقتل نتائج الانتخابات لخربنا مهما قوى المعارضة التركية على تنوعها، لخوض الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة في ٢٠٢٤ والتي قد يكون أحد مرشحيها الرئاسيين رئيس بلدية إسطنبول الكبرى أكرم إمام أوغلو، لا سيما أن الحزب الحاكم قد يخوضها بدون أردوغان، حصانه الراجح في كل الجولات الانتخابية السابقة. يبقى السلاح الأمضي لإزاحة حزب العدالة والتنمية الإسلامي من السلطة، واستعادة عمالية الدولة والعمل على تعزيز الملامح الديمقراطية المعاصرة المتوفرة فيها، هو الوصول إلى أوسع تحالف معارض، على أساس برنامج الحد الأدنى.

وسوريا وشن مزيد من العمليات الهجومية، في إشارة إلى عدم نيته إعادة إطلاق عملية السلام مع الكرد. حزب المساواة الكردي، خلف حزب الشعوب الديمقراطي، الذي جرى حظره قبيل الانتخابات النيابية العامة الأخيرة، نجح في استعادة غالبية المدن الكردية، وبقي الحزب الثالث في تركيا برغم محدودية دعابته والماكينة الحكومية القومية التركية في تجريره ورغم وجود أغلب قياداته وعشرات الآلاف من أنصاره في السجون بتهمة الإرهاب.

وأكدت نتائج الانتخابات فشل سياسات القمع والفصل العنصري والحرب المنظمة ضد الشعب الكردي. كذلك اعتقال رؤساء البلديات المنتخبتين ديمقراطياً وتعيين حكام للمدن بمراسيم قسرية. لقد مارس اردوغان كل أشكال القمع ووظف ماكينة الدعاية الدينية، والمال السياسي، لشق صفوف السكان في المدن الكردية، وحاول تحويل التنوع القومي والثقافي في المنطقة إلى سلاح لهزيمة معارضيه. لكن نتائج الانتخابات المحلية أكدت

معارض، على أساس برنامج الحد الأدنى.



متابعة - طريق الشعب

بعد ٢٢ عاماً من حكمه، وعلى خلفية تدهور اقتصادي مستمر فشل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه (حزب العدالة والتنمية الإسلامي) في تحقيق أي نجاح في الانتخابات المحلية برغم الوعود المتكررة، ومع تراجع الحريات في ظل قبضة الرجل الواحد.

خسر حزب العدالة والتنمية كل المدن الكبرى في تركيا بما فيها إسطنبول وأنقرة وأزمير وأنطاليا وطبعاً ديار بكر، أكبر مدن كردستان تركيا، وخسر بعض معاقلة التاريخية الحصينة جداً.

ولأول مرة في تاريخه يتراجع إلى المركز الثاني بعد حزب الشعب الجمهوري بزعامة أوزغور أوزيل، الذي حصد المركز الأول ويفارق أصوات كبير عن العدالة والتنمية. وكانت نتائج الانتخابات في الإطار العام كما يلي: حزب الشعب الجمهوري (كهايون): ٣٧,١٦ في المائة. حزب العدالة والتنمية الإسلامي: ٣٦ في المائة. حزب المساواة خلف حزب الشعوب الديمقراطي: ٥,٩٣ في المائة. وحزب الرفاه الجديد الإسلامي، امتداد لحزب السياسي التركي أربكان: ٥,٦٨ في المائة.

وفي أول كلمة له بعد ظهور النتائج، اعترف أردوغان

بالخسارة دون أن يخفي غضبه من الكرد، مؤكداً استمرار عملياته ضد حزب العمال الكردستاني، في أعقاب الهزيمة الثقيلة في إسطنبول التي جاءت بسبب اردوغان، شدد على مواصلة مكافحة الارهاب في العراق

دعم الناخبين الكرد لمرشح الشعب الجمهوري أكرم امام اوغلو.

STATE COMPANY FOR IRON AND STEEL
BASRAH - IRAQ
E-MAIL: steel.comp@industry.gov.iq
RE - ANNOUNCEMENT IMPORT TENDER

The state company for iron and steel (SCIS) - Basra invites all specialized companies to participate in below mentioned tender according to the technical and general conditions which can be obtained Comm. - dept. in khor Al-zubair , head office or Baghdad near al- Saadon hospital against payment of none - refundable(250000 ID) two hundred fifty thousand Iraqi dinar . the following points to be considered :-

- 1- Offers submitted in two separate envelopes (comm. & tech.).
 - 2- Pieces submitted to be final and not negotiable and our company is not obliged to accept the lowest price .
 - 3- A bid bond (1% from offer value) should be submitted with documents either certified cheque or letter of guarantee (in Iraqi currency) by independent Iraqi bank or loan bond issued from Iraqi government for foreign suppliers the letter of guarantee (bid bond) should be issued from foreign bank directly of Iraqi depended bank in Iraq , and the Iraqi bank reissued the bid bond in favor and name of (state company for Iron and Steel - Basra - Iraq)
 - 4- Offers should be put in a tender box (at head office in Basra only) before fixed closing date otherwise it will be neglected .
 - 5- Offers for each tender should be submitted in separated envelopes acc. To the (tenders no. and tenders name).
 - 6- the required documents shall be attended with tender. Documents submitted must be certified by the ministry of foreign affairs and the Iraqi embassy in the country of suppliers, in case of submission of tenders by the agent companies, so the authorization must be authorized by the manufacturer company certified by the Iraqi embassy in the country of origin for 2024 validity, and the representative company has to provide support of his representative purchase documents of the bid.
- For more information bidder can contact (SCIS) website (www.steel-iraq.com) or (www.industry.gov.iq) or e-mail (steel.comp@industry.gov.iq) also can attend conference before (7) days of the closing date.
- In case of closing date might be a holiday, then, the closing date will be the following day.

Tender's No.	Item No.	Requirements	Unit	Quantity	Closing date
2/T/IRS/2024		EAF			Sunday 21/4/2024
		Permanent lining	set	2	
		Working lining	set	5	
		Delta roof	set	10	
		EBT	set	14	
		mixes	ton	250	
		Tundish			
		Permanent lining		10	
		Working lining		225	
		Blocks & nozzles	pcs	2600	
		Shroud	pcs	143	
		Tundish cover	set	14	
		Ladle			
		Permanent lining	Set	2	
		Working lining	set	29	
		Slide gate	set	31	
		Purging plug	set	31	
		LF roof	set	10	

مدير عام

الشركة العامة للحديد والصلب

بصرة - خور الزبير

م/ إعلان مناقصة خارجية 2/T/IRS/2024 (إعادة إعلان للمرة الأولى)

تجهيز حرايات

تعين الشركة العامة للحديد والصلب احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن عن دعوتها لكافة الشركات المتخصصة المسجلة رسمياً داخل القطر وخارجه للاشتراك بالمنافسة اعلاه (تجهيز حرايات) ويمكن الحصول على وثائق المناقصة من الدائرة التجارية في مقر الشركة في خور الزبير او مكتب الشركة في بغداد. (مقابل مستشفى السعدون الاهلي) لقاء مبلغ قدره (٢٥٠.٠٠٠) مائتان وخمسون الف دينار غير قابل للرد ويكون آخر موعد لاستلام العطاءات في مقر الشركة حصراً في يوم الأحد المصادف ٢٠٢٤/٤/٢١ والشركة غير ملزمة بقبول اوطاً الاسعار تقدم العطاءات حصراً الى صندوق العطاءات في مقر الشركة/ البصرة خور الزبير ولا تقبل العطاءات الواردة بعد الغلق وتفتح العطاءات بحضور الراغبين من مقدمي العطاءات في (الساعة الثامنة والنصف) من اليوم التالي للغلق وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يوجب يوم الغلق لليوم الذي يليه. مع مراعاة ما يلي:-

- ١- يرفق مع العطاء ما يلي:-
 - (أ) التأمينات الأولية (١%) من قيمة العطاء المقدم على شكل صك مصدق او خطاب ضمان لأمر الشركة وبالدينار العراقي.
 - (ب) وصل الاشتراك بالمنافسة.
 - (ت) شهادة تأسيس الشركة + هوية غرفة التجارة (نافذة).
 - (ث) براءة نمة من الهيئة العامة للضرائب (نافذة) لأمر الشركة + الهوية الضريبية للمشارك.
 - (ج) الاعمال المماثلة مؤيدة من الجهات ذات العلاقة.
 - (ر) الكفاءة المالية مؤيدة من الجهات ذات العلاقة.
 - (ح) الحسابات الختامية لأخر ثلاثة سنوات.
- ٢- يكون العطاء نافذاً لمدة لا تقل عن (٣) اشهر من تاريخ غلق المناقصة.
- ٣- تقدم الاسعار رقماً وكتابةً.
- ٤- الاسعار نهائية وغير قابلة للتفاوض والشركة غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات.
- ٥- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان. وبالإمكان الاطلاع على تفاصيل المناقصة. على موقع الوزارة الالكتروني: tenders-companies@industry.gov.iq وموقع الشركة الالكتروني steel-iraq.gov.iq ويكــــون موعد عقد المؤتمر للإجابة على استفسارات المشترين بالمنافسة قبل اسبوع من تاريخ الغلق مع التقدير

مدير عام

فقدان جواز سفر

فقد جواز سفر سوري بإسم (احمد مظهر بدوي) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

الى/ قسم شؤون الجنسية في النجف الاشرف م / بيان رأي

قدم المواطن (حسن ناصر شنين) طلباً لغرض تسجيل لقبه وجعله (العباسي) بدلا من (الفرغ) الوارد في قيده لعام 1957 ، فمن لديه الاعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها عشرة ايام وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة 24 من قانون البطاقة الوطنية رقم 3 لسنة 2016 والامر الاداري المرقم 24195 في 12/6/2016 .

اللواء الحقوقي
نشأت ابراهيم الخفاجي
مدير الجنسية العام

اعلانات

طرية يوم السبت

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
من خلال

AsiaHawala 07742611408
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين .. بيت العراقيين

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp

«طريق الشعب»
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني
وتصفح جميع أعداد الجريدة بصيغة PDF

tareeqashaab.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

ليس مجرد كلام

ننثرُ ورداً ورياحين وننتظر عيدك الميَّة...!

عبدالسادة البصري

قبل يومين أوقدنا شموع الفرح، ونثرنا ورداً ورياحين في كل مكان !!
قبل يومين هلّت الذكرى التسعون لفجر التأسيس المبارك !!
في مثلها وقبل تسعين ربيعاً ظهر في سماءات النضال والشمود قوس قزح الانطلاقة الأولى !!
طشبتنا ويهليه مع أول هلهولة لعشقنا السرمدي !!
أنه الحزب الذي ما انفك يكتب ملاحم التجدد في كل يوم !!
فمنذ فجره الأذاري قبل تسعين ربيعاً، وهو يسمو بالمحبة للناس والوطن !!

لك ايها الشامخ والصامد والمعطاء نغني دائماً، منذ اللحظات الأولى، وأنت ترسم سماءً من فرح مطرزة بنجوم وكواكب دزية تتجلى كل حين لتمطر لقا ورياحين شموخ وعبق !! منذ أول خطواتك، وأنت تمشي على الجمر فتحسبه جليداً، لأنك تحمل عشق الأرض والانتماء جذرياً إليها بكل نسج الحياة !! لم تهن عزيمتك أبداً ولم تكل رغم المطبات والمؤامرات والعقبات التي واجهتك، في كل مرة تخرج منها قوياً معافى رغم الجراح، وندياً كنسيم فجر ربيعي معانقا قلوب الناس وناثراً الطبية عنوان محبة وحياة !!

وردائك التسعون ازهرت وفاح عبيرها، وستزداد أكثر، لأنها وردات من كبرياء وغيرة وشهامة !!

نخلاتك التسعون أثمرت رطباً جنباً، وستكبر حتماً وتنمو أخرى، لأنك برحمة زرع ذات فجر عراقي خالص، وسقيت ماء الخلود من عشب كلكامش !!

كم أردوا النيل منك، لكنهم خسروا وربحت، وتلاشوا وأنرت، وصاروا نسيباً منسياً فذكرت، وبقيت شامخاً تحمل أعداك الرطب وعناقيد العنب وسلال البرتقال !!

حاولوا وحاولوا .. لكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل، لأنك صخرة جلود من جبال كردستان معجونة بماء الهور ومعقوفة برائحة الطلع ومضغبة بالحناء، لم تنل منها أعتى الرياح وأقساها !!

كنت وما تزال تخرج من كل أزمة قوياً وأشدّ عزيمة !!
تحمل الوطن أيقونة نضال من أجل الخبز والفرح .. شعارك السعادة، وللسعادة أسماءً وعناوين كثيرة !!

وشراكتك السمو، وللسمو فضاءات ودروب !! سفينتك الانتصار دائماً !!

وها نحن نحفل بذكرى تأسيسك التسعين رافعين راية المحبة متألقين بين الجموع، حمرام من قلوب سقيت بماء الحياة !!

ستبقى قمرأ نير الدروب في الظلمة الحالكة محاربا الفساد !!
وشمساً تضيء سماوات حياتنا بدفتها وحنانها وطيبتها وضيائها الذي يكشف كل قناع وزيف !!

وسنبقى معك أكثر إصراراً على مواصلة المسير في الدرب الذي عبثته أرواح فهد وصارم وحازم وسلام والحيدري والعبلي ووضاح وكامل والقائمة تطول، لأنك فتحت النوافذ والأبواب مشرعة للأمل !!

محبتنا نهديك إياها بـ 90 وردة جوري مرددين :
كل سنة من سنين عمرك
ورد جوري وباسمين
يا طريق الشعب أنت ،، ويا هوية
أكبر أكبر ،،، وبعد تكبر ،،، وننتظر عيدك الميَّة
لأنك كل عام تزداد أنفاً وتتشع نضالاً من أجل الوطن والناس.



من الوقفة التضامنية مع الشعب الفلسطيني بمناسبة يوم الأرض التي نظمت، بمشاركة الشيوعي العراقي، في ساحة التحرير مساء السبت الماضي

في «بيتنا الثقافي»

عن «تطور الزراعة في العراق بين الطموح والتحديات»

بغداد - محمد الكحط



أما المتحدث الثاني، فكان نقيب الجيولوجيين العراقيين السابق الجيولوجي ظافر عبد الله، الذي أشار إلى سياسات الحكومات العراقية المتعاقبة وكيفية تعاملها مع القطاع المائي، مبيناً أن الحكومات لم تعالج المشكلات المسببة للأزمة المائية، وهي تحديات الظروف الطبيعية، والتحديات المناخية، وسياسات دول الجوار.

وتخللت الجلسة مداخلات ساهم فيها العديد من الحاضرين، بضمنهم د. صبحي الجميلي، الذي تحدث عن قضايا مهمة تتعلق بالقطاع الزراعي والحيواني، ومنها انخفاض الانتاجية. وأشار د. الجميلي إلى أن الفلاح العراقي يشكو من تكاليف الانتاج الباهظة، وكذلك عدم توفير الحماية المطلوبة للمنتج المحلي. وفي الختام، قدم مسؤول منتدى «بيتنا الثقافي» د. علي مهدي، شهادات تقدير إلى المتحدثين الثلاثة.

عقد منتدى «بيتنا الثقافي» في بغداد بالتعاون مع المختصة الزراعية في الحزب الشيوعي العراقي، السبت الماضي، جلسة حوارية بعنوان «تطور الزراعة في العراق بين الطموح والتحديات»، ضيفت فيها ثلاثة من الاختصاصيين في المجالات الزراعية. وحضر الجلسة التي أدارتها د. جيرة الطائي، وكيل وزارة الزراعة الأسبق الرفيق د. صبحي الجميلي، إلى جانب جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن الزراعي.

وكان أول المتحدثين في الجلسة مستشار الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية أحمد عبد علي القصير، الذي تطرق إلى مسألة ملكية الأراضي الزراعية والقوانين التي حددت المساحات المسموح تملكها. فيما أشار إلى باب آخر لاستثمار الأراضي الزراعية، يتمثل في الإيجار الذي يحدد بفترة زمنية طويلة ولا يعتبر تملكاً للأرض، مبيناً أنه بسبب عدم توفر الإمكانات المادية والفنية لدى الفلاح العراقي، قامت شركات اختصاصية عدة باستئجار الأراضي الزراعية واستثمارها.

وتحدث القصير عن الأمن الغذائي وعن محصول الحنطة باعتباره من أهم المحاصيل التي تساهم فيه، مشيراً إلى أن هناك حاجة لتطوير البنى التحتية من أجل تقليل تكلفة زراعة الحنطة «فزراعة دونم واحد من هذا المحصول تكلف اليوم بين 40 و 50 ألف دينار دون حساب جهد الفلاح وعائلته، وهذا مبلغ كبير، ما يتطلب من الدولة دعم الفلاحين في هذا الجانب».

وكيف أنها شغلت باله منذ تأسيسه.

على شرف العيد الـ 90 شيوعيو البصرة يحتفون بالشاعر صبيح عمر

البصرة - فالح ياسين الربيعي

على شرف الذكرى الـ 90 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، احتفت اللجنة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب في البصرة، الخميس الماضي، بالشاعر صبيح عمر، في أمسية حضرها جمع من الأدباء والمثقفين.

الأمسية التي أقيمت على «قاعة الشهيد هندال» في مقر اللجنة المحلية، أدارها الشاعر سالم محسن. وافتتحها بالقول أن الاحتفاء بالشاعر صبيح عمر هو استذكار لمآثر الحزب ونضال رفاقه ضد الدكتاتورية والاستبداد، مستذكراً أشقاء الشاعر الثلاثة، شهداء الحزب أيوب ويوسف وعبد الكريم. وقال أنه «لولا تحكم الظروف وغشاوة النظام الصدامي الذي أوغل في اجرامه بحق الوطنيين والشيوعيين، ولقدت العائلة ابنها الرابع صبيح، المولود عام 1957 في محلة مناوي باشا في البصرة».

وأشار محسن إلى أن المحتفى به تم أسرهم في إيران خلال الحرب، وبقي هناك 18 عاماً، ثم عاد إلى الوطن بعد 2003. وفي العام 2009 اصدر مجموعته الشعرية الأولى «وسادة البلد المنهوب»، ثم أصدر مجموعته الثانية «نبوءة أيوب» عام 2012، وحاليا لديه مجموعة تحت الطابعة عنوانها «رائحة الوجود».

بعد ذلك قدم عدد من الحاضرين مداخلات عن تجربة المحتفى به، كان أولهم الشاعر والناقد واثق غازي، ثم الشاعر والناقد مقداد مسعود، الذي استذكر شقيق المحتفى به، الشهيد أيوب. فيما قال ان صبيح يتميز باهتماماته في القراءات الصوفية والموسيقى والغناء والرسم.

وكانت للإعلامي صلاح العمران مداخلة تناول فيها ديوان المحتفى به الأول، ومداخلة أخرى قدمها الشاعر جلال عباس، فضلاً عن مداخلة للشاعر الشعبي محمد الحمداني. وقدم الشاعر والاعلامي عبد السادة البصري مداخلة ذكر فيها ان صبيحاً متعدد المواهب، وهو بالإضافة إلى كونه شاعراً، فنان تشكيلي و مترجم عن اللغة الفارسية.

بعدها تحدث المحتفى به عن تجربته الشعرية. وأشار إلى انه خلال الأسر اطلع على ثقافة الآخر. ثم تطرق إلى قصيدته «نبوءة أيوب»، التي تتحدث عن شقيقه الشهيد أيوب. وقال أن «شقيقي يوسف بقي في سجون النظام 4 سنوات، ثم صُفي وأقيمت جثته في خور الزبير. أما أيوب، فقد تنبأ بخلاصه قبل أن يموت تحت التعذيب. وهذا ما ذكره الرفيق حسن الملاك».

ثم قرأ صبيح أبياتاً من قصيدته «أبناء القمر». وفي سياق الجلسة، استذكر الإعلامي باسم محمد حسين لحظة اعتقال أشقاء الشاعر صبيح الثلاثة. وفي الختام، قدم سكرتير اللجنة الثقافية الرفيق مقداد مسعود، شهادة تقدير إلى الشاعر صبيح عمر.



صبيح عمر (إلى اليمين) وسالم محسن

في كربلاء.. «باهرون» يحتفل بعيده السابع والشيوعيون بعيدهم الـ 90



علي حاكم، ورئيس جمعية الفنانين التشكيليين في كربلاء محمد حاتم. وفي سياق الحفل قص الفنان التشكيلي عبد الأمير طعمة شريط افتتاح معرض تشكيلي مشترك بين الفنانين اباد زيني ومنصور السعيد وجبار مهدي. كذلك وقّع القريني خلال الحفل روايته الموسومة «المحجوز». فيما تحدث عن الرواية كل من الكاتب د. لؤي زهرة والإعلامي د. ماجد الخياط.

وفي الختام، وزع مدير «مركز باهرون» ألواحاً تذكارية على المساهمين في الحفل.

عبر فيها عن سروره بالمكانة التي احتلها المركز في قلوب الناس طيلة سنواته السبعة، وكواحد من المنتديات الثقافية المدنية، مبيناً ان المركز حظي بدعم كبير من النخب الثقافية، وأقام فعاليات مهمة، أبرزها الاحتفال بمئوية الراحلة د. نزيهة الدليمي، إضافة إلى الحفلات الموسيقية. بعدها دعا القريني عدداً من الحاضرين إلى قطع كعكة الميلاد، وهم كل من سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في كربلاء الرفيق صباح الحمد ود. ونام نصر الله ود. ماجد الخياط والروائي علي لفته سعيد والمشرّف على شارع الثقافة الكربلائي

«أهداف سامية ونبيلة، قدم في سبيلها التضحيات الجسام، ولا يزال يناضل من أجل أن ينعم العراق بالخير والسلام والعدالة الاجتماعية».

بعدها التقى مدير المركز محسن الكعك كلمة

كربلاء - طريق الشعب

أقام «مركز باهرون» للثقافة والفنون في كربلاء بالتعاون مع المختصة الثقافية في الحزب الشيوعي العراقي في المحافظة، الثلاثاء الماضي، حفلاً متنوعاً في مناسبة الذكرى الـ 7 لتأسيس المركز والذكرى الـ 90 لميلاد الحزب.

الحفل الذي أقيم على حدائق حي الموظفين وسط كربلاء، أداره القاص الرفيق سلام القريني، وافتتحه بكلمة حيا فيها الحزب الشيوعي بذكرى ميلاده، متمنياً له تحقيق ما يصبو إليه من